كتاب التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

لابن كمال باشا
٩٤٠ هـ

صححه وعلق عليه ونقد أوهامه
الدكتـــور
رشيد عبد الرحمن العبيدي
كليــة التربية ـ جامعة بغداد

شيء عن ابن كمال باشا

هو أحمد بن سليمان بن كمال باشا زاده ، تركي الاصل عاش في عائلة تتصل بالسلطنـــــة العثمانية ، وتدرج في كنفهم ، اتجه منذ أيامــه الاولى الى تلقي العلم والمعرفة والآداب على مجموعة من علماء عصره كالشيخ القسطلاني ، والشيخ لطفي وغيرهما ، وقصته في بدء تعلمه ، معروفة ذكرتها كتب الأدب(١) . وقد لازم الشيخ لطفي ، ودرس على يديه النحو والفقه واللغة والفرائض ، ثم قرأ المطوّلات والمتون ، والشروح والتعليقات وحفظ الشيء الكثير حتى أصبح ذا باع طويل في علم اللغة والفرائض والاحكام ، واتقن النحو والصـرف ، وساعده على الاضطلاع في علم اللغــة ، أنه اتقن اللغة الفارسية والعربية الى جانب لغته القوميــة ـ التركية ـ ولذلك كان بروزه في فقـه اللغـات الشرقية واضحا ، فقد ألف في التعريب والتعجيم ، والتنبيه على أغلاط العوام وتحقيـــق الكثير من التراكيب والمفردات الغريبة في العربية ، وحاول الكشف عن الصلات بين هذه اللغات في أكثر من كتاب ورسالة .

ويكفي ابن كمال باشا أنه ألف ما يزيد على المئة والثلاثين كتابا ورسالة تتراوح صفحاتها بين الورقة ، وبضعة مجلدات في مختلف الفنون وفروع المعرفة .

ولعل أوضح ما يتميز به هذا الرجل في منهج تأليفه هو دقة ملاحظته ، وتخـيره للمسائل والمشكلات اللغوية الدقيقة ، ومعالجتها بـروح علمية صرفة ، من غير تحيز أو عصبية ، مراجعا فيها امهات المصادر وأصولها ، ومن هنـا نرى تنوع مراجعه ومصادره ، وقيمتهـــا العلمية ، وصلتها بالمعرفة التي يعالجها في مؤلفه .

توفي ابن كمال باشا في سنة (٩٤٠ هـ)وترك وراءه حشدا كبيرا من المؤلفات تنم عن الجهد القيم الذي بذله في سبيل المعرفة في القرن العاشـــر الهجري ، ولقد عاصره كثير من العلماء ، الا أنهم لم يبلغوا ما بلغه من المكانة العلمية ، وسعة الفكر ، والاطلاع ، ولم يخلفوا ما خلفـه في فروع العلوم والآداب .

ولئن كان لنا ان نميزه بصفـة خاصـة من بين علماء عصره ، هو أنه كان موسوعيا كثير المعرفة ، شارك في أكثر من علم ، واستطاع أن يبرز فيه ،

(١) كتبت عن تلقيه العلم في اكثر من موضع ، من ذلك مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، العدد ٥ ، السنة ١٩٧٤م . ومجلة البلاغ لسنة ١٩٧٧ ، وانظر كتاب (البـــدر السافر) والاعلام للزركلي (احمد) ، واخيرا كتبت مقالا بعنوان : « التعريف بابن كمال باشا » في مجلة الاخاء العراقية لعام ١٩٧٩ عدد : ١١ و ١٢ سنة : ١٨ .

وان كان علم اللغة هو الاغلب على سائر العلوم التي شارك فيها .

وتحوي مكتبات تركيا والعراق والسعودية ومصر ، وكثير من مكتبات العالم الاخرى مجموعة من كتبه المخطوطة ، لم تزل تنتظر التحقيق والنشر . وينال ابن كمال باشا في هذه الايام عناية اكثر من دارس عرفت به في جامعات عربية ، أتصل بعضهم بي للاستفادة والتوجيه . ارجو ان يجدوا فيه وفي ما خلّف من آثار ما يغني الدراسة ويعكس للقارىء العربي العصري جهدا كبيرا من جهود القرن العاشر الهجري في تأريخ امتنا العريق، الحافل بعظيم الآثار ، وجليل الاعمال . ان شاء الله .

كتاب التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

فيما يأتي أود أن أعرض لأهمية كتاب ابن كمال باشا في غلط الجاهل والنبيه .

وقبل الخوض في أهميته ، ومنزلته في العصر الذي عاش فيه المؤلف ، وهو القرن العاشر ، يجدر بنا أن نلم ، ولو بايجاز ، بحركة التأليف في موضوع لحن العامة والخاصة ، عبر عصور الحضارة العربية الاسلامية .

والمعروف أن أول من أثر عنه كتاب في التنبيه على اللحن والخطأ في اللسان العربي هو الامام أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي المقرىء (١٨٩ هـ) ، والامام الكسائي من علماء القرن الثاني الهجري ، وهذا يعني التبكير في حركة التنبيه على الاخطاء ، والاوهام التي يقع فيها المشتغلون في مضمار اللغة وقد كان العلماء يترصدون هذه الاوهام والاغلاط على السنة الخطباء والكتاب ، والمتحدثين من العلماء وغيرهم ، ووضع في عصر الكسائي وبعده جملة من علماء القرنين الثاني والثالث كتبا في لحن العامة ، تنسج على منواله ، أو تنهج نهجا غريبا ، ولكنها جميعا تستقي من معين واحد ، هو لغة المشتغلين في ميدان العربية ، فكان من ذلك كتاب : « ما تلحن فيه العامة » لابي عبيدة معمر بن المثنى البصري : (٢١٣ هـ)(٢) وأبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (٢٤٩ هـ) وغيرهما ، حتى اذا جئنا الى العصور التي تلت ، رأينا ان الاتساع في هذا الجانب قد أخذ شكلا ملحوظا وواضحا ، فكبر حجم الكتب وكثرت الاشارات ، والتنبيهات الى الخطأ واللحن والفساد في اللغة ، ويمكن معرفة هذه الظاهرة بشكل جلي واضح اذا قارنا بين حجم ما روي عن الكسائي ، وما الفه أبو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي في (لحن العامة) ثم ما رأيناه عند علماء القرون التي تلت ، وكثرت التكملات في هذا الفن ، ثم كثرت الشروح، كما كان يقع لكل فن من فنون التأليف العربي في اللغة والادب والبلاغة ، فهناك (تكملة ما تلحن فيه العامة) للجواليقي (٥٤٠ هـ)(٣) ، وشرح درة الغواص للآلوسي (١٢٧٠هـ) وغيرهما .

ولقد حظيت اللغة في ديار الترك بعناية العلماء واهتمامهم الكبير، فألفوا الكتب في النحو والصرف، وفقه اللغة والدلالة ، كما ألفوا المعجمات المختلفة في شتى مناهجها ،وأساليبها ، وكان من جملة ما أصابته العناية (لحن العوام) في كلامها وكتابتها.

ولقد وقف ابن كمال باشا موقف الكسائي والزبيدي والمازني والمبرد والحريري وغيرهم في القرن العاشر ، يقيّد ما يسمعه من خطأ ، أو يقرؤه من وهم ولحن في اللغة المكتوبة او المسموعة ، فيفتش عن صحيحه ، ويعدّل لحنه ومفسده . وقد جاء كتابه (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) جامعا لاشتات المفردات والتراكيب التي كان يمارس التحدث بها علماء عصره ، وجهاله ، فلم يقف ابن كمال على ما كان يحصل للعلماء من خطأ لغوي ، بل تعداه الى الجاهل باللغة الغافل عن قواعدها وأصولها . ومن هنا كانت اشارته الى الاغلاط والاوهام تتسم بالعجب والحيرة ، والنقد اللاذع الساخر ، لانه كان يجد في بعض كلامهم تخبطا حائرا لا يستقر على وجه ثابت صحيح من أصول اللغة واقيستها الفصيحة المعروفة .

من ذلك قولهم : « الحيدر ـ بالحاء المهملة ـ من اسماء الاسد(٤) فقد سمعه المؤلف من عامة الناس ـ بالمعجمة ـ ، فقال : «والجافون يستعملونه ـ بالمعجمة ـ لعدم زوال الكزازة عنهم، بتحصيل طرف من العلم ، بل ربما يسمعون الحق فلا يتبعونه ،لان ترك المألوف صعب ، أو لزعمهم ـ اياه ـ بالمعجمة ، في الحقيقة » .

وربما كانت بعض الاغلاط ترد في لسان الناس من تأثرهم بلغة الترك القومية ، وهذا واضح في مثل قوله : « الخيزران ـ بفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ـ .. فتحريف بعض الناس اياه ، وقولهم فيه : خُزيران و هَزَران ، تَصَرُّف"

---

(٢) معجم الادباء : ٢٣٥/٧ (ط : مارجليوث) .

(٣) نفسه : ١٩٩/٧ .
(٤) التنبيه : ص ٢٠ ، ط : المغربي .

عامي » فالملاحظ أن (خُزْيران وهزران) مما تركته التركية من آثار على لسان العامة . ومن تعليقاته المتسمة بنوع من القسوة أو التندر ، قوله : « الخجل ـ هو ككتِف ـ .. فالخجيل ـ بزيادة الياء ـ مما يوجب الخجلة » ، وقوله في « الديانة : فلحن بعض العوام فيها ، بتقديم النون على الياء ، وقولهم : دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى اللفظ جناية » ... وهكذا .

وقلما نجد لفظا ترك التعليق عليه بمثل هذا الاسلوب من كتابه.

والحق أن كتاب (التنبيه) لابن كمال باشا، كتاب دقيق الملاحظة ، توخى الناحية العلمية ، ووقف على جملة كبيرة من أغلاط العوام والخواص، فنبه على الصواب وقوّم معوجها ، وهو ـ مع هذا المكان الموضوعي العلمي المتميز ـ قد أصيب بهفوات يسيرة ، نبهتُ عليها في حواشي هذا التحقيق ، ليفيد منها القارىء .

منهج التحقيق :

كتاب التنبيه سبق الى طبعه الاستاذ الشيخ عبدالقادر المغربي ، وهي طبعة متميزة بكثير من الملاحظات والتعليقات ، الا أن هذه النسخة المطبوعة تختلف عن النسخ المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبة الحرم المكي الشريف أيام وجودي في (مكة) لتدريس النحو والصرف في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية . ولقد عثرت على نسخ جيدة كاملة ، مضبوطة ، يزيد بعضها على بعض بشيء من الفضل والجودة ، وصحة المفردات فرمزت الى هذه النسخ برموز ، واخترت منها خمسا جيدة هي نسخة : (أ) و (ب) و (ت) و (ج) و (م) واشرت اليها في حواشي التحقيق بقدر ما استفدت منها في تقويم العبارة أو تصحيح اللفظ ، أو الزيادة والنقصان ، مضافا اليها النسخة المطبوعة ، بعناية المغربي التي اشرت اليها بالحرف (ط) ، ومع ذلك فقد تميز هذا التحقيق بالامور الآتية :

١ ـ رجعت الى مصادر المؤلف ومراجعه لتأكيد صحة نقله ، وتوثيق نصوصه .

٢ ـ ادخلت الزيادات التي وجدتها في النسخ المخطوطة على هذه النسخة ، فأصبحت كاملة جيدة .

٣ ـ ضبطت مفرداتها بالشكل الذي يضمن سلامة نطقها ، وصحتها .

٤ ـ نبهت على الاوهام التي سقط فيها المؤلف او المحقق في مواضعها من الكتاب .

٥ ـ اضفت بعض الفوائد اللغوية التي احسست بأهميتها .

٦ ـ عرّفت ببعض الرجال الذين وردت اسماؤهم خلال نص المؤلف .

٧ ـ ارجعت ما كان مصحفا أو محرفا الى حقيقته واخيرا فان الناظر في هذا الكتاب قد يجد حواشي كثيرة ، بحيث يلفت نظره منها انها أوسع ـ في بعض مواضعها ـ قدرا من الكتاب ، وذلك أني رجوت حشد الفائدة ، وتقديم النفع لاهل العربية ، والحريصين عليها ، ومن الله العون .

هذا كتابُ التنبيه(1) على غلط الجاهل والنبيه(2)

بسم الله الرحمن الرحيم(3)

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي جعلنا من زُمْرةِ مَنْ علِم ، ولم يجعلْنا من الذين يحرّفون الكلم . نحمَدُه على ما شرّف ألسنتَنَا باللّسَنِ(4) والفصاحةِ ، وعصمها عن الأتيانِ بما يوجب الفضاحة ، ونصلّي على سيّدِنا ــ محمدٍ(5) ــ الذي أفحمَ بيانُهُ البديعُ كلَّ خطيب . وعلى آلِـهِ وصحبِـه ما نـاح الحمـامُ ، وغرّدَ العندليب(6) .

وبعد(7) ....

فإن أوّلَ ما يجب أن يُعْلَمَ ، وأوّل(8) ما تُبذل(9) فيه الهمم : إقامةُ اللسان ، وصونُه عن الهذَيان ؛ إذ من الألفاظ تُسْتفادُ المعاني ،وبها تظهر أسرار السبع المثاني(10) ؛ بل(11) كلُّ علمٍ مفتقرٌ إليها ، وأهلُ(12) كلِّ فنٍّ مُعوّل عليها .

وقد شاعَ بين أصحابنا(13) من السَّقَطات : إمّا لعدم الألتفاتِ ، أو لميل النفوس إلى العاداتِ ، أو لقلّةِ الألفِ باللغـات ؛ على(14) ما هو أجدر بالطود من البُنَيّات(15) ، واولى بالسترِ من السيئات(16) ، ولولا حَدَبي(17) على الأخوان ، وميلي إلى الخلان ؛ لضَرَبْتُ

---

(1) أ : التنبه ، وجملة : (هذا كتاب ..) ساقطةمن : ط .

(2) أ : البليد .

(3) في ط : وبه نستعين .

(4) ب : اللسان ، وفي ط : السننا .

(5) ساقطة من : ب ، ج .

(6) أ : وعزف .

(7) ط م : أما بعد .

(8) أ ، م : واولى .

(9) أ : يبذل .

(10) السبع المثاني : اختلف في السبع المثاني ، ماهي من القرآن الكريم ! فقيل : هي الفاتحة لانها سبع آيات ، وقيل : هي السور الطوال الىالتوبة على ان تحسب التوبة والانفال سورة واحدة ولذا لم يفصل بينها بالبسملة : انظر اللسان(سبع) .

(11) ب ، ج : بكل علم .

(12) ط : وكل فن .

(13) ب : الاصحاب .

(14) (على) ساقطة من : ب ، ج ، ط .

(15) م ط : بالوأد من البنات .

(16) ب : بالسر من النسيان ، م : بالستر مـن السيئات ، أ : بالسر من السيئات .

(17) أ : جدوى ، ب : مدلا .

عن ذكرِهِ صَفْحا ، وطَوَيْتُ عن نشرهِ كَشْحاً ، أنَفاً[١٨] من التعرّض للألفاظ السخيفة ، وحَذَراً من التحكّكِ بالعقول الضّعيفة ؛ إذ نحن في زمن[١٩] أدْبَرَ فيه الأنصافُ ، وأقبل فيه[٢٠] الأعتساف • وغار العلم وغاض ، وفار الجهل وفاض • وُضِع فيه الرفيع ، ورُفع فيه الوضيع • عُدّ الفضلُ فيه من المعايب[٢١] ، والعلمُ من المصائب[٢٢] ، والعناد طباعا[٢٣] واللّهو والهوى[٢٤] مُطاعا ،وكم [من] ناد وقع فيه الجدال ، وارتفع فيه قيامُ القيلِ والقال[٢٥] ، الليلَ والنهارَ[٢٥] ،فعلمتُ[٢٦] أيّ خطب أدهى وأفظعَ ، وأمرّ وأوجعَ ، من شيوع الأغاليط ، ووقوع التّخاليط ، في اللسان العربيّ المبينِ : مرقاةِ مراتبِ[٢٧] علومِ الدين ، بين المدّعين[٢٨] في العلوم شمولاً ، وانّ لهم فيه[٢٩] يداً طولى • فقالوا بعد ما أطالوا[٣٠] : إنّ الغلط المشهور أفصح[٣١] !! فقلت : حُجبْتم[٣٢] عن الحال في صورة الحال ، بل هو أفضحُ ؛ لأن الغلط الفصيح ، إن صحّ أن يكونَ ، فلا أقلّ من أن يستعملَهُ المولّدون •

وأما الذي استعمله الجهّال فيما بينَهُم ،فإنما زادوا به شَيْنَهُم • وما أحسنّ ما قاله صاحبُ الإقليد[٣٣] ، وأجدَرَهُ بالقبول والتّقليد : « لو كان جَرْيُ العادةِ باستعمالِ

(١٨) ب : أبقا ، ويبدو ان المغربي في طبعته قراها(اتقاءا) ، فثبتها في الحاشية .

(١٩) ب : في ذمة من .. ، وهو تصحيف .

(٢٠) فيه : ساقطة من : ط .

(٢١) في : أ : المعائب .

(٢٢) في : ب المعايب ، وهو تكرير للفظ السابق .

(٢٣) ب : طبعا .

(٢٤) ب : والله هوى مطاعاً ، وهو تصحيف . ج : والهوى مطاعاً .

(٢٥)،(٢٥) ساقط من ط.ب ، وفي ط : (وارتفع فيه القيل ...) واشار المغربي في الحاشية الى ان في نسخة (خيام ..) .

(٢٦) م ط : فقلت : ...

(٢٧) أ : مرقات مراتب . ب : وفات مراتب .

(٢٨) أ : المدعيين ، ب : المبدعين .

(٢٩) م ط : وان لهم فيها .. : أ ، ب : وان فيه يدا ...

(٣٠) أ ، ب : صالوا .

(٣١) أ ، م : واضح ، وبعدها في ط : (عن انحال في صورة الحال) وعلق المغربي في حاشية الطبعة : (وهذا من المواضع التي غمض علينا معناها):ص٧ .

(٣٢) ب : مجيبهم .

(٣٣) (صاحب الاقليد وهو اجدر بالقبول ...)عبارة : ط . واشار المغربي الى ان العبارة بمجموعها غير مفهومة غامضة ، والمراد واضح ، وهو ان الاستعمال الشائع الخارج على الفصاحة لا يكون حجة مصححة ، ولو كانت العادة جارية على هذا لجعلنا كلام العوام صحيحا . ايضا ، وهذا غير صحيح .

هذا النحو نسخةٌ له ، حجةٌ مصححةٌ ، للزم[٣٤]أن يصحّ كل ما استعمله العوامّ ، من نحـو : القصْر[٣٥] في : القَسر » • وبالجملـة : فاللحن كلال الكلام ، ودليـلُ القصـور[٣٦] في الهمم والأفهام ؛ ألا ترى الى أبي[٣٧] الاسود الدؤلي كيف يفتخر بصحة الكلام ، والارتفاع عن طبقةِ العوام ، حيث يقول :

ولا أقول لقـدرِ القوم قـد غَلِيَتْ ولا أقـول لبـاب الـدار مغلوق[٣٨]

أو ما ترى إلى عبدالملك بن مروان [كيف][٣٩] يقول ــ مُخاطباً ــ لخالد[٤٠] بن يزيد[٤١] : « أفي[٤٢] عبدالله تكلّمني ، وقد دخل عليّ فماأقام لسانـهُ لحنـا ؟! » ، يعني : أنـه جـدير بالأحتقار ، خليق بالاستصغار ؛ لأجل لحنـهِ •

وأمّا قول الفَزَاري[٤٣] :

---

(٣٤) أ ، ب : للزوم .

(٣٥) ب : هذا النوع من النحو . . .

(٣٦) جـ : الفقر ، وهو تصحيف وتحريف .

(٣٧) ب ط جـ ، م : الى ابي الاسود . وفي أ : (ان أبا الاسود) وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ابن يعمر بن حلس بن نفاثة .. الديلي ــ ويقال : الدؤلي ــ وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان تابعيا .. وهو بصري ، ويقال انه اول من وضع النحو ، توفي ابو الاسود ــ بالبصرة ــ سنة تسع وستين في الطاعون الجارف وعمره : ٨٥ سنة : انظر الوفيات (ط : دار المأمون : جـ٦ / ص ٣٤٧) .

(٣٨) أ : مغلوقا ، وللبيت روايات اخرى ، ورواه ابن دريد في الجمهرة (الجزء الاول / المقدمة) :

ولا أكول لكـدر الكوم كـد نضجت ولا اكـول لبـاب الـدار مكفـول

(٣٩) من : أ ، ط .

(٤٠) أ : بخالد . . . وكذا في ب ، جـ .

(٤١) خالد بن يزيد: هو أبوهاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي. كان من أعلم قريش بفنون العلم ، وله كلام في صنعة الكيمياء والطب . . وله رسائل دالة على معرفته وبراعته ، وكان شاعرا ، رويت له قصائد ومقطعات جيدة ، واخباره كثيرة . وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة . انظر : معجم الادباء (ط : دار المأمون) جـ٥/١٤٦ فما بعد .

(٤٢) ب : ان عبدالله .. وكذا في : أ . . . وفي الوفيات : (. . . والله لقد دخل علي . .) .

(٤٣) البيت لمالك بن اسماء بن خارجة الفزاري ، وقبله :

وحـديث الـذه هـو ممـا ينعـت النـاعتـون يوزن وزنـا

منطق رائع . . . الخ وفي رواية البيان والتبيين (١٤٧/١) : منطق صائب .. قال الجوهـري (لحن : ص٢١٩٤) : « يريد انها تتكلم ، وهي تريد غيره ، وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها ، كما قال ــ تعـالى ــ : « ولتعرفنهم في لحن القول » أي : في فحواه ومعناه وقال القتال الكلابي :

ولقد وصيت لكـم لكـي ما تفهمـوا ولحنـت لحنـا ليس بالمـرتاب

وكأن اللحن في العربية راجع الى هذا ، لانه من العدول عن الصواب . وانظر كذلك : (لحن ، في اللسان ، ط : بيروت جـ ١٣ / ٢٨٠) وقد اورد البيتين نقلا عن الصحاح .

منطقٌ رائعٌ وتلحَنُ أحياناً وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْنَا(٤٤)

فليس مما نحن فيه ؛ لأنه من : لَحَنَ له(٤٥) ، أي : قال له قولاً يفهمه ، ويَخْفَى على غيره(٤٦) .

ثم إني لما رأيتهم لا يحومُونَ حولَ الرّشاد ، ولا يَذَرون ما هم عليه من العِناد ، وجَدْتُ(٤٧) للطعن فيهم مجالاً ، فقلت بديهةً وارتجالا :

إلى اللهِ أشكو البائعين بجهلِهم فنونَ المعاني بالدعاوى الكواذبِ(٤٨)
بتَحْرِيكِ رأسٍ بعد لُبسِ عِمامةٍ وغمزٍ بعينٍ ثُمَّ رَمْزٍ بحاجبِ(٤٩)

ثم شمّرت عن ساق الاجتهاد ، وكحّلت ناظري بكحل السُّهاد ؛ فتتبّعت ما شاع بينهم وذاع ، وقلّبتُه كما يقلّب السماسرةُ المتاعَ ،فجمعتُ الأغلاط(٥٠) المتداولةَ ، إلا ما لم يصِلْ إلى السَّمْع ، أو غابَ عن الخاطر وقت الجَمْعِ .

وحين أبى(٥١) قلبي إلا تحقيقَه ، ويدي إلاتنميقَه ، رأيت أن لا أقتصر على حلّها(٥٢) ؛ بل آتي بالأوهام كلِّها ؛ إذ ما من لفظٍ منها إلا ويخفى على بعضٍ ، وان كان على(٥٣) بعضٍ جليّا ، ويحتاج إلى حلّهِ واحدٌ ، وأن كان الآخرُ عنه غنيّاً .

---

(٤٤) ب : الرائع ، أ : ظنا ، وهو تحريف ، وفي البيان ... واحلى الحديث ..

(٤٥) أ ، ب : حسن ظن له .

(٤٦) اللحن : له عدة معان ، احدها : انه من الاصوات المصوغة الموضوعة ، وجمعه الحان ولحون ولحن في قراءته ، اذا غرد وطرب فيها بالحان، وفي الحديث : « اقرأوا القرآن بلحون العرب ..
والمعنى الثاني هو الخطأ في القراءة ، يقال رجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة : يخطىء .
ومعنى اخر : هو التكلم بلغته ، فيقال : لحن الرجل يلحن لحنا : تكلم بلغته ، ومعنى اخر : هو التورية عن المراد من الكلام، وذلك اذا قال له قولا يفهمه عنه ، ويخفى على غيره ، لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ، وفعله من باب طرب ـ بكسر العين ـ وقد يأتي هذا الفعل كذلك بمعنى الفطنة ، فيقال : لحن فلان لحنا ، اذا فطن لحجته وانتبه لها ـ انظر : اللسان : لحن : ١٣ / ٣٧٩ فما بعد . وانظر كتاب : « لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : للدكتور عبدالعزيز مطر : (ط : وزارة الثقافة ـ القاهرة) : ص : ٧ فما بعد .

(٤٧) أ ، م ط ب : (ووجدت) بواوين، وهو وهم، لانه جواب الشرط .

(٤٨) م ط : التابعين بجهلهم ، ب : البايعين . ـ

(٤٩) ب : (بتحرير بائس) ، وفيها ـ كذلك ـ : (الى الله ـ تعالى ـ اشكو ...) ، وهو من سقط النساخ .

(٥٠) ب : الاخلاط .

(٥١) (أبى) : ساقطة من : ب .

(٥٢) ب : لها ، وفي حاشية ط : (قال المغربي : (ولعل الاصوب : جلها ، اي : معظمها) بدليل قوله (كلها) والصواب ما اثبت في جميع النسخ بدليل ما سيأتي .

(٥٣) ب : عند .

فأوردت الكلّ تعليماً للمبتدىء ، وتذكيراً للمنتهي ؛ فحصل لي • ما أربى[٥٤] على مائة لفظٍ من السَّقطِ[٥٥] ، بعضها للخاصّة ، وبعضها للعامّة فقط وذكرت ، مراعياً ، ترتيباً للحروف[٥٦] الأصلية في الأول والثاني دون الآخرِ الذي هو أساسُ المعاني[٥٧] ؛ إذ لو أعتبرت[٥٨] لزادت عدّةُ الفصولِ والأبوابِ على حجم هذا الكتاب ، وسميتها[٥٩] : (التنبيه على غلط الجاهل والنبيه[٦٠] .

وها أنا اشرعُ[٦١] في المرام ، مستفيضاً من [الله][٦٢] الملك العلاّم ، فنقول :

[نص كلام المؤلف بعد مقدمته]

مما يجب أن يُعْلَمَ أن ما يجب[٦٣] أن يُجْتَنَبَ عنه من الألفاظ أقسام ، [من حيث كونه غَلَطاً][٦٤] :

قسمٌ : جوّزه بعض أهل اللّسان مُطْلَقا ، أو في حال من الأحوال .

وقسمٌ : لم يجوّزه أحدٌ[٦٥] منهم ، ولكن شاع بين أهلِ التصنيفِ استعمالهُ .

وقسمٌ : لم يجوِّزْهُ أَحَدٌ ، ولا استعمله[٦٦] إلا من لا خِبْرَةَ له بالكلام . أما الأول :

[١ ـ][٦٧] فكالضّفدع ـ بفتح الدال ـ .

[٢ ـ] والجَنَازة ـ بفتح الجيم ـ .

[٣ ـ] والحَلَقَة ـ بفتح اللام ـ .

[٤ ـ] والتُّخْمة ـ بسكون الخاء[٦٨] ـ .

---

(٥٤) م ط : ما أربى على مائة ، والعبارة اصوب ، والذي وجدناه من الاصول التي بين ايدينا : (على ما أرى ..) .

(٥٥) في اكثر الاصول : السقطات ... وهو لا يجري مع عبارة المؤلف المسموعة . وفي أ ط م : السقط ، موافقة للسجع .

(٥٦) ط ترتيب الحروف .

(٥٧) أ : المعاني ، وكذا في : ب ، ج .

(٥٨) أ ط : اعتبر .

(٥٩) ت : وسميته ... والعبارتان صحيحتان ، فالتأنيث يراد به : السقطات ، والتذكير يراد به : الكتاب .

(٦٠) أ : التنبه على غلط الجاهل والبليه ... ب : الخامل والنبيه ج : ... والبليد ، وكل ذلك تصحيف من النساخ .
وفي ط : «على غلط العوام والنبيه» واشار المغربي في حاشية طبعته الى ان (صوابه : غلط الجاهل والنبيه) ص٨ .

(٦١) ب : اشير اشرع .

(٦٢) من : أ ، ب ، ج ، ط ، وهي ساقطة من : م ت .

(٦٣) أ ، ب ، ج ، م ، ط : ينبغي .

(٦٤) من : أ .

(٦٥) أ : واحد .

(٦٦) أ ، ج ، ط ، م : ولم يستعمله .

(٦٧) هذه العضادات زيادة على الاصول لترقيم الالفاظ وضبط عددها .

(٦٨) (بسكون الخاء) ساقط من : ب .

فأما الضِّفدِع : فالفصيح[٦٩] فيه كسرُ الدال . قال في الصحاح[٧٠] :

« وناسٌ يقولونه ـ بفتح الدال[٧١] ـ ،وأنكره الخليل[٧٢] » .

وقال في القاموس : « ضِفْدَع ـ كدرْهَم ـ : قليلٌ أو مَرْدود »[٧٣] . وأما الجَنازة : فأختار[٧٤] صاحبُ الصِّحاح[٧٥]فيها : كسرَ الجيم ، حيث يقول : الجِنازَةُ : واحدةُ الجَنائز ، والعامةُ تفتحُها » . وجوّزصاحبُ القاموس[٧٦] : الفتح[٧٧] ؛ حيث قال[٧٨] : « الجِنازة : الميّت ، ويُفتح[٧٩] .أو : بالكسر : الميت ، وبالفتح : السّرير ، أو عكسُه . أو بالكسر : السّرير مع الميّت » .

وأما الحَلَقة[٨٠] ـ بفتح اللام ـ فحكاهايونُس[٨١] عن أبي[٨٢] عمرو بن العلاء[٨٣] .

---

(٦٩) ب ، جـ ، ط ، م : فالصحيح .

(٧٠) الصحاح : (٣ : ١٢٥٠) قال الجوهري :« الضفدع مثال الخنصر . واحد الضفادع والانثى ضفدعة ، وناس يقولون ضفدع ـبفتحالدال ـ قال الخليل ليس في الكلام فعلل : الا اربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم .

(٧١) ب ، جـ : يقولونه بفتح ...

(٧٢) الخليل ، هو ابو عبدالرحمن ، الخليل بناحمد الفراهيدي ، امام العربية ، وشيخ سيبويه البصري ، وصاحب اول معجم في اللغة ، وهوكتاب العين . توفي سنة ١٧٠هـ . انظر ترجمته في مقدمة تهذيب اللغة للازهري ، والوفيات :(ط دار المأمون) : ١٩٦/٥ فما بعد ..

(٧٣) القاموس المحيط : جـ٣ / ص٥٦ قال : «الضفدع كزبرج وجعفر وجندب ودرهم وهذا اقلاو مردود » .

(٧٤) ب ، جـ : فاختيار .

(٧٥) الصحاح : (جنز : ٢ / ٨٦٧) يقول : «الجنازة : واحدة الجنائز ، والعامة تقول : الجنازة بالفتح ، والمعنى : للميت على السرير ، فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش .

(٧٦) القاموس المحيط : (١٧٠/٢ ـ جنزه) قال :« يجنزه : ستره وجمعه ، والجنازة الميت ، ويفتح ـ او بالكسر : الميت ... » النص بتمامه .

(٧٧) ب : بالفتح .

(٧٨) ت : يقول .

(٧٩) ب : يفتح او يكسر او بالفتح وبالكسر وبالفتح:السرير . . ، ت : وتفتح .

(٨٠) ت : الخلقة ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . . وكذلك صحفها الناسخ في كل المواضع الاخرى .

(٨١) يونس : هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيبالضبي ، وقيل الليثي ـ بالولاء ـ كان اماما بالنحو في البصرة في عصره ، وله حلقة يجتمع فيهافصحاء الاعراب واهل العلم والادب ، اخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه ، واخذ عنه ـايضا ـ الكسائي والفراء وابو عبيدة وخلف وابو زيد وله تصانيف جيدة . المعجم لياقوت (ط :دار المأمون) جـ٢٠ ، ص٦٤ .

(٨٢) م : فحكاه يونس عن ابي عمرو . أ : فحكاهايونس عن عمرو بن العلاء ب : فحكاه يونس عن عمرو ... ت : .. عن ابي عمرو العلاء وفي كل نقصوسقط . والصواب ما اثبتناه وفي الصحاح (حلق : ١٤٦٢/٤) « وحكى يونس عن ابي عمرو بنالعلاء حلقة في الواحد ـ بالتحريك ـ والجمع حلق وحلقات .. » الخ النص .

(٨٣) ابو عمرو بن العلاء : هو زبان بن عمار التميميالمازني البصري ، ابو عمرو ، ويلقب ابوه بالعلاء ، احد القراء السبعة ، ولد سنة ٧٠هـ بمكةونشأ بالبصرة ، وكان اعلم الناس بالعربية والشعر توفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ انظر في ترجمته :نزهة الالباء : ٣١ وغاية النهاية : ٢٨٨/١ ، وفوات

وقال ثعلب(٨٤) : كلهم يُجيزُهُ ، على ضعفه(٨٥) . وقال أبو عمرو الشيباني(٨٦) : « ليس في الكلام : حَلَقَة " – بالتحريك – إلا في قولهم : [هؤلاء قوم"](٨٧) حَلَقَة" ، للذين يحلِقون(٨٨) الشَّعَرَ » .. ذَكَرَ الكلَّ في الصحاح(٨٩) .

وقال في القاموس(٩٠) : « قد تفتح لامُها وتكسر » .

وأما التُّخمةُ – بسكون الخاء(٩١) – فقد قال في الصحاح : « وهي بفتح الخاء ، والعامة تُسكِّنها ، وقد جاءت في الشِّعر ، ساكنة الخاء » .

وقال في القاموس(٩٣) : « هي كهُمَزَة ، ويُسكَّن خاؤها في [ضرورة](٩٤) الشعر » .

والمفهوم من الكلامين : أنّ التُّخمَةَ يجوز اسكانُ خائها في ضرورة الشعر .

وأما القسمُ الثاني :

[٥ –] فكالإيذاء .

[٦ –] والتكفير ، بمعنى الإكفار .

الوفيات : ١/١٦٤ والوفيات : ١/٣٨٦ وشرح المقامات للشريشي : ٢/٢٥٤ ، والاعلام للزركلي : ٣/٧٢ .

(٨٤) ثعلب : هو احمد بن يحيى الشيباني ، ابوالعباس النحوي اللغوي الكوفي ، ولد سنة ٢٠٠هـ ، وتوفي سنة ٢٩١هـ ، وله عدة مصنفات في اللغة والنحو و لادب ، وكان يعتمد على ابن الاعرابي في رواية اللغة ، وسلمة بن عاصم في النحو . انظر ترجمته في وفيات الاعيان (ط : دار المأمون : ١/٢١٣) .

(٨٥) أ ، ب ، ج ، م : ضعف ، واثبتنا ما في : ت ، والصحاح .

(٨٦) أبو عمرو الشيباني : هو اسحاق بن مرار – وصحفه الازهري في مقدمة تهذيب اللغة فسماه : مراد – بالدال – الشيباني اللغوي الكوفي احد أئمة الرواية في اللغة والادب ، توفي سنة : ٢١٠هـ . وله مؤلفات منها كتاب الجيم (اللغات) ، والنوادر وغيرهما . انظر الوفيات (ط : الدار جـ٢ / ص١٣٤ والانباه : ٢/٢١٠ ، ومعجم ياقوت : ٢ / ٢٣٣ .

(٨٧) ساقط من : ت .

(٨٨) ساقطة من : ب .

(٨٩) الصحاح : جـ٤ / ص١٤٦٢ مادة : حلق .. وجعل حلقة جمع : حالق ، وانشد :

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم عسى ان تفوزوا ان تكونوا رطائطا

(٩٠) القاموس المحيط : حـ٣/ص ٢٢٢ [الحلقة] قال : « والحَلَق – محركة – : الابل الموسومة بها كالمحلقة ، وحلْقة الباب والقوم ، وقد تفتح لامهما وتكسر ، او ليس في الكلام حلقة – محركة – الا جمع حالق او لغة ضعيفة » .

(٩١) ساقطة من : ت .

(٩٢) الصحاح : جـ٥/ص٢٠٤٩ قال : « والاسم : التخمة – بالتحريك – على ما ذكرناه في وكلة وتكلة ، والجمع تخمات وتخم : ... والعامة تقول : التخمة – بالتسكين – وقد جاء ذلك في شعر أنشده اعرابي .. » .

(٩٣) القاموس : (٤/ص١٨٥ مادة : الوضم)
قال : « والتخمة كهمزة : الداء يصيبك منه ، وتسكين خاؤه في الشعر » .

(٩٤) من : ت .

أما الإيذاء : فقد أشار صاحب الصحاح الى نفيه بطيّ ذكره ، حيث يقول[٩٥] : « آذَى يُؤذي،أذًى وأذيّةً وأذاةً »؛[٩٦]لأنّ السكوت عن الشيء في موضع البيان نفيٌ له .

وصرّح صاحبُ القاموس[٩٧] ــ أيضاً ــ بنَفْيِهِ ؛ حيث قال ، بعد عدّ المصادر المذكورة : « ولا تقلْ : إيذاءً » .

وأما التكفير : فلم يصحّ من الكفر ، بل من الكفارة . وأما النسبة إلى الكفر ؛ فهي الإكفار .

قال في الصحاح : « كفَّرَهُ : دعاه كافراً ؛ يقال : لا تُكفِّر أحداً من أهل قِبلتِك ، أي : لا تنسبْهُ الى الكفر . وتكفير اليمين:فعل ما يجب بالحِنْثِ فيها ، والاسمُ : الكَفّارَة »[٩٨] .

وقال في القاموس[٩٩] : « التكفير في المعاصي ، كالإحباط في الثواب، واكفَرَهُ : دعاه كافراً » ؛ لكن شاعَ بَيْنَ المصنّفين استعمالُ هذَيْن اللّفظين بلا نكير ...

إذا تقرّر هذا فنقول[١٠٠] : لا نخطّئ الأصحاب في القسمين الأولين ، بل نَعْذِرُهم ، وانما نخطئُهم في القسم الثالث[١٠١] ؛ إذ لا أصل له ولا مستند[١٠٢] ، بل يتَفَوَّهون به ، إما اختراعا[١٠٣] محضاً أو تحريفاً ، كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى .

فأعلم[١٠٤] أنّ من جملةِ ما يلحَنُون فيه :

فيما فاؤه همزة

١ ــ لفظ[١٠٥] : الإباء .

---

(٩٥) الصحاح : (جـ٦ / ص٢٢٦٦) ولم يقل الجوهري ما ذهب اليه المؤلف ، بل قال : « آذاه يؤذيه ايذاء ، فأذي هو أذى ، وأذاةً وأذيّة، وتأذّيت به » ، « مادة : أذا . ويتضح من كلام الجوهري أن مصدر الفعل آذى هو الايذاء، وهو القياس ، ووقع الوهم في كلام ابن كمال ، بل لقد أسقط المصدر من كلام الجوهري ، فهو غير مصيب » ؟.

(٩٦) أ ، ط : واذاءة وأذية . ت : وأذية وأذاءة. ب : أذى وأذية وأذاة ..

(٩٧) القاموس : جـ٤ / ص٢٩٨ مادة : أذى ويبدو ان مصدر الوهم من القاموس فكرره ابن كمال ، وفي اللسان : « اذاه يؤذيه أذى وأذاه وأذيه وتأذيت به ، قال ابن بري : صوابه آذاني ايذاء ، فأما أذًى فمصدر أذى أذى وكذلك اذاة وأذية يقال : أذيت بالشيء أذى وأذاة واذية فانا أذ » جـ١٤ /ص ٢٧ .

(٩٨) أ ، م : كفارة ، وانظر الصحاح : ٨٠٨/٢ ،وفي النص حذف من عبارة المؤلف .

(٩٩) القاموس ، ١٢٨/٢ (الكفر) وفي نص ابن كمال حذف كثير من عبارات الفيروز .

(١٠٠) اتكفت هذه اللفظة في جميع الاصول مقترنة بالفاء ، والصواب ان يقال : (نقول) ، بلا اقتران ، اذ لا موجب لها في هذا الموضع .

(١٠١) ب ، جـ : الثاني .

(١٠٢) ب : مسند .

(١٠٣) ب : احترافا .

(١٠٤) ط : (فصل الهمزة ، فأعلم ...) .

(١٠٥) سنضع ارقاما جديدة للالفاظ التي تأتي لحصرها وبيان عددها وهي مزيدة على الاصول المخطوطة . وفي أ ، ب جـ ، م : كلفظ وهو خطأ .

يزيدون فيه ياء[١٠٦] ، فيقولون : الإيباء[١٠٧] ،وكأنهم يظنّونه من ــ الإفعــال ــ[١٠٨] وليس كذلك[١٠٩]، وقد نظَمْتُ في هذا ما يدلّهم على الصــواب ويعــين بابَــهُ من بين الأبــواب ، فقلت[١١٠] :

أخو الجَهــل المــوقرُ لا يبـــالي أيَنْطِــقُ بالخَطا أمْ بالصّـــواب
وأمّــا من لـــه عَقْــلٌ ســليمٌ أبــى يأبــى إبـاءً فهــو آبــي

٢ ــ ومنها لفْظ : الإباق[١١١] :

يزيد فيه اكثرُ الناس تاء ، فيقولون : لإباقة[١١٢] ،زعماً منهم أن اللفظ من باب : الإفعال[١١٣] ، وقد غيَّرَهُ الإعلال ، كالافاقة ــ مثلاً ــ[١١٤] لكنه من الثلاثي، والهمزة أصلية، قال في الصحاح[١١٥]: « أَبَقَ العبدُ يأبِقُ ــ بكسر الباء وضمّها ــ أي : هرب » .

٣ ــ ومنها لفظ : أبي أيّوب[١١٦] :

هو كنية خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي المشهــور[١١٧] ــ رضي الله ــ تعــالى ــ عنه ــ والعوامّ يقولون : أيّوب ، زعماً منهم أنه اسمــلــه .

---

(١٠٦)،(١٠٧) بين الرقمين ساقط من : ت ، وفي ط: (ايباء) .

(١٠٨)،(١٠٩) بين الرقمين ساقط من ت ، ب ، جـ .

(١١٠) أ : فقلت بيت أخ الجهل ... ب : فقلت :اخ ... جـ : ... الموفى لا .

(١١١) ب : الاباقة ..

(١١٢) ت : اباقة ..

(١١٣) ب ، جـ : من الافعال .

(١١٤) كل فعل ثلاي اجوف مزيد بهمزة ، مثل قام واقام ، نام وانام ، فان مصدر مزيده يأتي على افعال كما هو الصحيح فيقال : انوام واقوام ، غيرانه يحدث فيه اعلال بالقلب والحذف فتنقل حركة عينه الى فائه ، ويحذف عينه ، ويعوض عنه تاء التأنيث غالبا ، فيكون (اقوام) : اقامة . و (انوام) : انامة وقد تحذف تاء العوض ، فيقال : اقام ، ومنه قوله ــ تعالى ــ : « واقام الصلاة » وفي الحرف المحذوف ــ اهو عين الفعل ام الالف المزيدة لصياغة المصدر ــ خلاف بين اللغويين الاخفش وسيبويه .

(١١٥) الصحاح : (١٤٤٥/٤ مادة : ابق) : « ابق يأبق ويأبق اباقا ، أي : هرب » ولم يورد ابن كمال المصدر : الاباق ، وهو أحوج اليه في هــذا الموضع .

(١١٦) ابو ايوب الانصاري : هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، أبو أيوب الانصاري النجاري، معروف باسمه وكنيته، من السابقين روى عن النبي ــ ص ــ وعن ابي بن كعب ، وروى عنه البراء بن عازب وزيد بن خالد والمقدام بن معد يكرب وغيرهم من الصحابة والتابعين وشهد العقبة وبدرا ومابعدهما ، ولزم ابو ايوب الجهاد بعد النبي (ص) الى ان توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين هجرية وقيل ٥١ و ٥٢ وقيل غير ذلك . انظــر الاصابة لابن حجر : جـ١/ص٤٠٤ ــ ٤٠٥ .

(١١٧) ساقطة من : ب ، جـ وفي : ت : مشهور .. ، واسقط عبارة الدعاء .

٤ ــ ومنها قولهم : بالآخر ــ على وزن فاعِل .

وقول بعضهم : بالأخَرَة ــ بفتح الخاء ــ في موضع[١١٨] : بأخَرَةٍ ، على وزن حَمِئَةٍ[١١٩] .

ففيها لحنان : تعريف لفظ : أخَرَة[١٢٠] ، وأدخال اللام عليه ، والصحيح حذف اللام ؛ لأنها في موضع الحال ، تقول : « جاءني[١٢١] فلان أخَرَةً ، وبأخَرَةٍ[١٢٢] وعرفته[١٢٣] بأخَرَة » ، أي : أخيراً . وحق الحال : أن تكون نكرة[١٢٤] .

٥ ــ ومنها لفظ : أمّ غيلان[١٢٥] :

يلحنون فيه ؛ فيقولون : (مُغَيلان) . فإن زعموا أنه صح بكثرة الاستعمال وصار كأنه من لألفاظ الأعجمية[١٢٦] قلنا : قد عَرَفْتَ أنّ كثرة الاستعمال لا تخرجُ الغَلَط عن[١٢٧] الغلطية[١٢٨] ، فإن سُلّمَ فلا أقلّ من معرفة الأصل وعروض التحريف .

---

(١١٨) (في موضع) ساقط من : ب ، جـ .

(١١٩) م ط (حمئة) كما أثبتنا واللفظة محرفة في الاصول جميعها ، والانسب ان نقول : على وزن كمأة بثلاث فتحات وفي اللسان (اخر) جـ٤ /ص١٤ : ويقال : جاء اخره وبأخره ــ بفتح الخاء ــ واخرة وبأخرة ... أي : أخيرا » ولم يسمع فيها كسر الخاء ، وضبطها المغربي بالكسر .

(١٢٠) ت ، ب ، جـ : الاخرة .

(١٢١) ت : جاء فلان .

(١٢٢) ت : آخر ، باخر ، وضبطها المغربي بكسر الخاء في الجميع .

(١٢٣) أ ، ت : وعرفه ، وفي اللسان : وفيه حديث ابي هريرة : لما كان بأخرة وما عرفته الا باخرة ، اي ويقال لقيته اخيرا ، وجاء اخرا واخيرا واخريا وآخريا وباخرة ــ بالمد ــ اي : اخر كل شيء والانثى : آخره ، والجمع اواخر » جـ٤/ص١٤ ــ ١٥ (أخر) .

(١٢٤) لم يشر الى اللحن الثاني الذي المح اليه في اول كلامه ، والاخر بكسر الخاء هو اسم من اسماء الله ــ تعالى ــ ، والاخر ــ بالكسر ــ ايضا : خلاف الاول ، والانثى آخره . حكى ثعلب : هن الاولات دخولا والاخرات خروجا ، وقال الليث : « الاخر والاخرة نقيض المتقدم والمتقدمة ، والاخر ــ بالفتح ــ احد الشيئين وهو اسم على افعل ــ والانثى : اخرى ، الا ان فيه معنى الصفة ، لان (أفعل من كذا لا يكون الا في الصفة ، والاخر بمعنى : غير ...) اللسان : ٤/١٢ (أخر) .

وقوله : (وحق الحال ان تكون نكرة) عد اللفظة حالا ، وهو جائز اذا أولتها بـ (متأخرا) . والاكثر اعرابها ظرفا .

(١٢٥) جـ : عيلان .

(١٢٦) ب ، جـ : العجمية .

(١٢٧) ب ، جـ : اللفظ لا تخرجه عن الغلطية ، ط ، أ : الغلط لا تخرجه .

(١٢٨) ط م : لا يخرجه من .

وان أدّعوا أنّ سببَ استعمالِه خِفّتُهعلى اللسان !! قلنا : فَلِمَ تقولون في (المقياس)[١٢٩] : أمّ القياس ، مع أنه أخفّوأصحّ !!

وبالجملة : لا يُعذر أهلُ العلم في هذا .

وأمّ غيلان : شجرة السَّمُرَة[١٣٠] التيتكثرُ في بوادي الحجاز .

٦ ــ ومنها لفظ : الاناث ، وهو ككِتاب :

جمع الأنثى ، ذكره في القاموس[١٣١] .والبعض يضم همزَتَه ، وهو وَهَمٌ صريح .

٧ ــ ومنها لفظ[١٣٢] : الأنانية :

وهي اختراع محضٌ لا أصلَ لها .

٨ ــ ومنها لفظ[١٣٣] : الأوان ، وهوكزَمانٍ ــ لَفْظاً ومَعْنىً .

وبعض الناس يمُدُّ همزتَهُ ، فقلتُ فيهذا[١٣٤] :

أتنكرُ لحنَ أبناء الزّمان ووهْمَ الناسِ في لفظ الأوان
ولو حَاولتَ للأوهام حَدّاً إذا ضاقت عن البعض الأواني[١٣٥]

٩ ــ ومنها لفظ : الإيوان ، هو والاوان بكسر أولهما[١٣٦] ــ : الصُّفّة[١٣٧] العظيمة.

كذا في الصحاح والقاموس[١٣٨] . والناسيفتحون همزته ، وهو لحن ؛ إذ هو لفظٌ عربي[١٣٩] ، كالدّيوان ، ولكنْ يجوزُ الفتحفي : الدّيوان ، حكاهُ في القاموس[١٤٠] ،

---

(١٢٩) ب : القيام : أم القيام ، وهو تحريف .

(١٣٠) ط م : السمر . ب : شجرة الثمرة ..

(١٣١) القاموس المحيط : ١٦٧/١ (أنث) ولم يذكر زنة الكلمة على كتاب .

(١٣٢) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من : ب، ج ، وفي ت : ومنها الانانية .

(١٣٣) في ت : ومنها الاوان .

(١٣٤) ب :
اتنكر لحن للاوهام أذنا اذن ضاقت ... وهو خلط
وفيه سقط . وفي م أ ج : (في هذا الاوان) .

(١٣٥) ت : عن البغض الاوان . ط م : للاوهام عدا... أ : للاوهام أذنا .

(١٣٦) ت : اوليهما ، وضبط الاوان ، بالفتح .

(١٣٧) ب : القفة العظيمة .

(١٣٨) الصحاح : ٢٠٧٥/٥ ــ ٢٠٧٦ (أون) ، والمعرب : الجواليقي : ١٩ والقاموس : ١٩٩/٤ (أون).

(١٣٩) الايوان قال في الصحاح : « والاوان والايوان: الصفة العظيمة كالازج ، منه ايوان كسرى . وقال: شطت نوى من اهله بالايوان . وجمع الاوان: أون ... » ٢٠٧٦/٥ .

(١٤٠) القاموس : قال : «جمعها : ايواناتواواوينوكالاوان : كتاب ، جمعها : أون ... » .

، وتكثير[١٤١] الإيوان على[١٤٢] : أواوين ،كديوان[١٤٣] ودواوين ؛ لأنّ أصله : (إوّان) [١٤٤] أبدلت[١٤٥] أحدى الواوين ياءً ، [كما]ذكره في الصحاح[١٤٦] .

ويمكن الاعتذار بأنّ أهلَ بلادنا تلقنوا[١٤٧] هذه الكلمة من أبناء العجم ، وهو مفتوح الهمزة في لسانهم[١٤٨] .

ومنها في : فصل البـاء

١٠ ــ البرّيـة : ــ بتشديد الراء ــ :الصحراء ، والجمع : البراري[١٤٩] .
وتخفيف النـاس راءَهـا غلط ؛ إذ هـيـ بالتخفيف ــ فعيلـة[١٥٠] مـن : « برأ اللهُ الخلقَ » ، أي : خلقهم . والجميعُ : البـرايا ،والبرّيات[١٥١] ، والهمزة مُليّنة .

١١ ــ ومنها : البُـزاق[١٥٢] ، وهو مـع أخويــه[١٥٣] : البُسـاق والبُصـاق ــ بالتخفيف ــ . والتشديد خطأ ، والمعنى معروف .

١٢ ــ ومنها : البَشارة[١٥٤] ، هي بالفتح ــبمعنـى الجمـال . والاسـمُ من البُشـرى . البِشـارة [والبُشارة][١٥٥] ــ بكسر البـاء ،وضمها ــ لا غير !! . والناسُ يفتحون البـاء في الاسم من البُشرى وهماً منهم ، ولحناً[١٥٦] .

---

(١٤١) أ : ويجمع ، م : وتكسير .
(١٤٢) ساقطة من : ت .
(١٤٣) ساقطة من : ت .
(١٤٤) ت ، ب ، ج : اووان : بفك الادغام .
(١٤٥) ت ، أ ، ط ، م : ابدلت من احدى .
(١٤٦) (كما) من : ب ، أ ، ط : وانظر الصحاح :٢٠٧٦/٥ (أون) والقاموس : ١٩٩/٤ (أون) . وفي وفي المعرب : ١٩ : هو اعجمي معرب ، وفيط : كما ذكر في .
(١٤٧) ب : تلقوا ، ط أ : تلقفوا ، وكذا في : م ،والجميع صحيح .
(١٤٨) ط ، م : لغاتهم ، وبعدها في ط : (فصل الباء) .
(١٤٩) م ط : براري ، أ : البرار ، وفي اللسان :« والبرية : الخلق ، بلا همز ، قال الفراء : هي من برأ الله الخلق ، أي : خلقهم...وقد تركت العرب همزها » اللسان : ٣١/١ (برأ .
(١٥٠) ت : فعلية .
(١٥١) م ج أ : البرايات ، وهي ساقطة من : ط ،واشار المغربي الى وجودها في نسخة .
(١٥٢) البزاق : لغة في البصاق ، بزق يبزق بزقا ،وبزق الارض : بذرها وفي لغة في اليمن ، وفي الحديث « حين بزقت الشمس » قال الازهري : لعل بزقت لغة في : بزغت .. انظر اللسان : ١٩/١٠ــ ١٠ (بزق) .
(١٥٣) ت : أضويها .
(١٥٤) والبشارة : بالكسر والضم ، يقال : بشرته بمولود فأبشر ابشارا أي سر ، وتقول : ابشر بخير بقطع الالف . اللسان : ٦١/٤ .
(١٥٥) زيادة منا للتوضيح .
(١٥٦) أ ، ب ، ج : ظنا .

١٣ ـ ومنها : البقّم[١٥٧] : هو بالتشديد ـ نصّ عليه في القاموس[١٥٨] ، فالتخفيف خطأ .

ولا يَنْقَضي عَجَبي[١٥٩] من هؤلاء القوم ، يشدّدون المخفّف ويخفّفون المشدّد[١٦٠] ، كأنهم جبلوا معكوسين .

١٤ ـ ومنها الباكرة : وهي من مخترعات العوام[١٦١] ، وليست[١٦٢] من كلام العرب .

بل[١٦٣] الصحيح[١٦٤] : البِكرُ .

١٥ ـ ومنها البَلّورُ [والبِلَّوْرُ][١٦٥] ، [وهو][١٦٦] على وزن : التَّنُّور والسِّنَّوْر[١٦٧] . وبالتخفيف ـ كسِبَطر ـ جوهر معروف ، كذا في القاموس[١٦٨] .

فكسرُ الباء مع ضمّ اللام ـ على ما هو المشهور ـ خطأ .

١٦ ـ ومنها لفظ[١٦٩] : الإبن .

يقطعون ما قبل الابن الواقع بين العلمين عنه ، ويكسرون باءه ، مبتدئين بها ، ويسكّنونَ آخره ؛ فيقولون : « أحمد بنْ محمد »[١٧٠] ـ مثلا ـ .

وقد شاع هذا بين الناس[١٧١] ، حتى كادلا يتحاشى عنه الخواص[١٧٢] ـ أيضاً ـ ؛ لاعتبار[١٧٣] الألسن به .

---

(١٥٧) ت : البلغم ، وفي ط : وهو بالتشديد .
(١٥٨) القاموس : ٨٢/٤ (البقم) وقال في المعرب : « فارسي معرب ، وهو صبغ احمر » ص٥٩ .
(١٥٩) أ : ولا ينقضي بقول عجمي .. ط ت : ولا ينقضي عجمي .
(١٦٠) أ ، ب ، ج : المخففة ... المشددة .
(١٦١) أ : القوم . (١٦٢)،(١٦٣) ساقط من : ت ، م ، ب .
(١٦٥) زيادة منا يقتضيها التوضيح . (١٦٤) ت ، م : والصحيح ، وكذا في : ب ، ط .
(١٦٦) من : أ ، ط ، م . وفي المعرب ص٨٤: التنور فارسي معرب .
(١٦٧) البلور : على مثال عجول : المها من الحجر واحدته : بلورة ، وهو الرجل الضخم الشجاع ـ كذلك ـ بتشديد اللام . واما البلور ـ بالتخفيف ـ فالجوهر المعروف (اللسان : بلو ٨٠/٤ ـ ٨١) واما التنور : فهو ـ على ما يقال ـ في جميع اللغات ـ بمعنى الكانون الذي يخبز فيه وهو مفعول من النار (اللسان : تنر ٩٥/٤) والسنور : له عدة معان منها : السيد ، ومنها فقارة عنق البعير وغيرهما . (اللسان : ٣٨١/٤) .
(١٦٨) القاموس : (٣٩١/١ بلور) قال : « كتنور وسنور وسبطر جوهر ، وكسنور : الضخم الشجاع والعظيم ... » .
(١٦٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت ، وفي موضعها بياض بمقدار كلمة واحدة .
(١٧٠) ب : بن محمود .
(١٧١) ب : البنين .
(١٧٢) ط م : الخاصة .
(١٧٣) ت ، أ ، م . لاعتياد الالسن .. و (به) يتعلق باعتبر لا باعتاد .

والوجهُ الوصلُ إلى[174] ما قَبْلَهُ ؛ إذْ لولاهُ لما سَقَطَتِ الهَمْزَةُ • وانما ذكرتُ « الابن » في هذا الفصل ؛ لأن أصله : بِنْو" ،وبني"[175] •

١٧ ــ ومنها المبتَنى •

الصحيح فيه : أن يقال : « الأمرُ مُبْتَنَىعلى كذا » مَبْنيّاً للمَفْعُول ، بمعنى المبنيّ ؛ لأنّ أربابَ اللغةِ مُطبِقونَ على أنّ : « بَنَىالدارَ وابْتَنَاها » بمعنى واحد[176] •

والناسُ يُخْطئون [فيه][177] ، ويقولون :الأمرُ مبتنٍ[178] على كذا ؛ زعماً منهم أنه لازم •

١٨ ــ ومنها : « بِنْيامِينُ : هو ــ كإسرافيلَ[179] : أخو يوسف ــ عليه السلام ــ • ولا نقلْ : ابن يامين » ، كذا فيالقاموس[180] •

وقد شاع بين الناس : « ابن يامين »[181] ،ظنّاً منهم أنه لفظ[182] عربي ، وليس كذلك ، بل هو أعجمي •

وأما «ابن يامِن »[183] الذيذكره طرفةبنالعبد البكري[184] في معلقتِهِ ، حيث يقول[185] :

عَدَوْلِيَّة" أو مِنْ سَفينِ أبنِ يامِنٍ[186] ••

---

(١٧٤) (الى ما قبله) ساقط من : ب ط .

(١٧٥) بنو : قال ابن درستويه في شرح الفصيح :البنوة اصلها الياء من : بنيت ، لان الابن مبني من الابوين .. » المزهر : جـ ٥٢٨/١ ابو الفضلوجماعته ــ مط : عيسى البابي .

(١٧٦) ب، جـ ، ت : ... بمعنى .

(١٧٧) (فيه) من : أ ، م ، ب ط .

(١٧٨) ب ، جـ ، ت ، ط ، م : مبتني ، بالياء ،والقياس ما أثبتناه من : أ ، وما ورد في بقية الاصول ــ بالياء ــ هو من لحن العامة واخطائهم ،فكلا الوجهين صحيح .

(١٧٩) م ط : اسرائيل . ب : هو : اسرافيل .

(١٨٠) القاموس : (٢٨١/٤ : اليمن) .

(١٨١) ت : ابن يا من .

(١٨٢) ساقطة : ب ، جـ ، وفيهما : انه عربي .

(١٨٣) ب : ابن يامين .

(١٨٤) طرفة بن العبد ، في جـ ، ب ، ت ، واسقطالناسخ : البكري . وطرفة هو : ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيسبن ثعلبة ... بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان البكري نسبة الى بكر بن وائل . من شعراءالمعلقات في الجاهلية ، توفي وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . وله معلقته المشهورة التي مطلعها :

لخولة اطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(١٨٥) ب : يقولون .

(١٨٦) ت : عدوانه او من ستبن...وهو تصحيفوتحريف . وتتمة البيت .
يجور بها الملاح طورا ويهتدي ..
وابن يامن : ملاح من اهل هجر أو تاجر . ويروى في موضعه : « أو من سفين ابن نيتل » وهو ــ ايضا ــ ملاح من اهل هجر ، انظر في شرحالبيت شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي : ص ٨٠ ــ ٨١ ، تحقيق محد محيى الدين .

فهو[187] رجل من أهل هجر[188] ، أو تاجر بالبحرين ، وليس من أخوته ـ عليه السلام ـ .

ومعنى ابن يامن : ابن رجل مسمّى بيامنٍ[189] ، ويامن [وياسر][190] : من الأسماء المشهورة ، فكيف يصحّ أن يقال لابن يعقوب ـ عليه السلام ـ : ابن يامنٍ[191] ؟! .

ومنها في : فصل التاء

١٩ ـ التّوْأَمان : هذا اللفظ[192] [تثنيةُ توْأمٍ ، على وزن : فَوْعلٍ . يقال : أَتْأَمت المرأةُ[193] ، إذا وَضَعَت اثنينِ في بطنٍ [واحد][194] ، فهي مُتْئِمٌ[195] . وذكَر في القاموس[196] : أن التوْأم من جميع الحيوان[197] : المولود مع غيره في بطن ، ذكراً [كان][198] أو أنثى .

ويقال : توْأمٌ للذكر ، وتوْأمةٌ للأنثى ، فإذا جمعا فهما : توْأمان .

وغَلَطُ الناسِ فيه[199] أنّهم يَسْتَعْملونَه[200] بمعنى : التوْأم ، فيقولون : « فلان توْأمانُ فلانٍ » بالإضافة ، ظناً منهم أنها كلمة واحدة ، كالزّعفَران .

والصحيح : هو توْأمُ فلان ، وهما توْأمان . وانما ذكرته في أول الفصل مع أن ثانِيَهُ واوٌ[201] ؛ لأنّ الواو [هي][202] زائدة[203] ، والثاني هو الهمزة في الحقيقة ، [وهكذا][204] ذكره أصحابُ اللغة[205] .

---

(١٨٧) أ ، ب ، : وهو .

(١٨٨) في الاصول : حجر ـ بالحاء ـ والمثبت من شروح المعلقات للتبريزي والزوزني والشنقيطي . وقد اشار المغربي في حاشية الطبعة : (لعل صوابه هجر) .

(١٨٩) ب : مسمى يامن .

(١٩٠) من : ب ، ت .

(١٩١) أ ط م : ابن يامين . وبعدها في أ ط : فصل التاء .

(١٩٢) ب : هذه اللغة ، جـ : هذه اللفظة .

(١٩٣) ومن الشواهد على هذا ، قول زهير من معلقته :

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

(١٩٤) من : أ ، ط ، م واللسان والقاموس والصحاح والاساس .

(١٩٥) م أ ب جـ : متئمة .

(١٩٦) القاموس : ٤/٨٢ وتمام العبارة : « ... بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا . . . » .

(١٩٧) م : الحيوانات .

(١٩٨) من : أ ط م : وليست في القاموس ، وهي في اللسان : (تأم : ١٢/٦١) و (١٤/٢٢٨-٣٢٩ بولاق) .

(١٩٩) ساقطة من : ب .

(٢٠٠) أ : يستعملونها .

(٢٠١) ت : ثانيته واو .

(٢٠٢) جـ : مع ثانيه واو زائدة .. فاسقط (هي) واربك في العبارة الى آخرها . و (هي) ساقطة من : ب ـ كذلك .

(٢٠٣) ب : (لان الواو زائدة ، والثانية : هي الهمزة) ـ وهو الصحيح فوزنها : فوعل .

(٢٠٤) من : أ / م ، ب .

(٢٠٥) اصل توأم : ووأم ، فالتاء منقلبة من الواو . وذكره الازهري في باب (تأم) وباب (وأم) قال :

٢٠ ــ ومنها التَّرْجَمَةُ ــ هي ــ بفتح الجيم[٢٠٦] ــ : مصدر على وزن : الفَعْلَلَة ، من : تَرْجَمَ . يقال : ترجَمَهُ ، وترجَمَ عنه[٢٠٧] ، أي : فسّره .

وما شاع بين الناس من ضمّ الجيم خطأٌ . وقد سمعتُ هذه اللفظةَ من بعض الأماثل[٢٠٨] ، فشدَّدتُ النكير عليه ، ففكر [زماناً][٢٠٩] طويلاً ، ثم أدّى رأيُهُ إلى أنها بوزن : التَّفْعِلة ، كالتَبصِرة[٢١٠] ؛ فأستَحْيَيْتُ ! وَوَدِدْتُ أني لم أسألْهُ عنها .

٢١ ــ ومنها التَّرجَمان [والتُّرجُمان والتَرجِمان][٢١١] :

يقولونه ــ بفتح التاء وضم الجيم ، ولم يقل به أحدٌ من أصحاب اللغة . قال في القاموس[٢١٢] : « التُّرجُمان كعُنْفُوان[٢١٣] وزَعْفَران ، وزِبْرِقان : هو المفسّر للسان »[٢١٤] .

٢٢ ــ ومنها[٢١٥] المتروك :

المتروك يستعملونه استعمالاً شائعاً ، مكان التارك ؛ فيقولون : « فلان متروك » ؛ إذا ترك العلم أو غيرَهُ ، ولا يجوز أن يكون هذا مفعولاً بمعنى الفاعل ، كقوله تعالى : « إنه كان وعدُهُ مأتيّاً »[٢١٦] ، وكقوله تعالى : « حِجاباً مستوراً »[٢١٧] ؛ لأنّه لا يجري فيه القياس ، بل هو مقصور على السماع .

على أن صاحب الكشاف قال[٢١٨] في قوله تعالى : « مأتيّاً » : « قيل في « مأتيّاً[٢١٩] » :

« لاعرفك ان التاء مبدلة من الواو فالتوأم ووأم في الاصل ، وكذلك : التولج ... وولج » . التهذيب : (تأم ووأم) واللسان : (تأم : ٦٢/١٢) والصحاح ١٨٧٦/٥ (تأم) .

(٢٠٦) (هي) من : ت ، وفي ب : بضم الجيم .
(٢٠٧) ب : ترجمته و ... انظر القاموس : ٨٣/٤ (الترجمان) .
(٢٠٨) ب ، جـ : الافاضل .
(٢٠٩) من : أ ، م .
(٢١٠) ت : كالقيصرة ، والفرق بين التبصرة انها مصدر الفعل بصر ــ مشدد الصاد ، والترجمة مصدر من الرباعي ترجم .
(٢١١) زيادة منا للتوضيح ، وقد مثل المؤلف لهذه اللغات الثلاث ، فيما يأتي ، ويظهر ان الثالثة : على فعللان مثل (ريهقان) كما في القاموس .
(٢١٢) القاموس : ٨٣/٤ : (الترجمان) .
(٢١٣) ب : كعنوان .
(٢١٤) أ ، جـ ، ب : فاللسان ، وفي القاموس : « كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان » .
(٢١٥) عبارة : (وفيها المتروك) ساقطة من ت ، وفي موضعها بياض .
(٢١٦) أ : .. وعدا مأتيا . آية : ٦١ / من سورة : مريم .
(٢١٧) آية ٤٥/ من سورة : الاسراء .
(٢١٨) ت ، ب : على انه قال صاحب الكشاف ... انظر الكشاف جـ ٣ / ص٢٦ (ط : بيروت) وتتمة النص : « او هو من قولك : أتى اليه احسانا ، أي : كان وعده مفعولا منجزا » .
(٢١٩) عبارة (قيل في : مأتيا) ساقطة من : أ ، م .

مفعول بمعنى الفاعل[220] ، والوجه أن الوعد هو الجنة ، وهم يأتونها » . وحكى [أنّ][221] في قولِهِ . تعالى ـ : « حِجاباً مستوراً » أقوالاً :منهـا : أنه « حجاب لا يُرى ، فهو مستـــور » ، ومنها أنه « يجوز أن يراد به :[أنه][222] حجاب من دونه حجـاب » ، فهو مستور بغـيره »[223] ، ويمكن أن يُستخرَجَ للمتروك وجه ، وان[224] كان بعيداً ، وهو : أنهم نَسَبُوا التَّركَ الى العلم تأدُّبـا ! ثم شـاع هذا الاستعمال ، حَتّى قيـل لمـن[225] تـرك صَنْعَتَه[226] ـ أيضاً ـ : متروك .

٢٣ ـ وأما المشغول[227] : فهو [حدٌ][228] صحيح بلا نِزاع ؛ لأن من يعكِفْ على الشيء يُشغَلْ[229] به عن غيرِهِ ؛ فيصحّ أن يقالَ : فلان مشغول ، بكذا أي : مصروف به عن غيره . قـال[230] في الصحاح[231] : « يقال : شُغِلتُ عنك بكذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله » .

ومنها في فصل الثـاء

٢٤ ـ الثِّقَلُ : كعِنَبٍ ، ضدُّ الخفّة .

ويسـتعمله البعـض في هذا المعنـى[232] ـ بسكون القاف ـ وهو خطأ ؛ لأنه اسم للثقيل . قـال[233] في الصحاح[234] : « الثِّقْلُ : واحد الأثقال ، كحِمْل وأحْمال » .

---

(٢٢٠) ت : فاعل ، وكذا في الكشاف .
(٢٢١) من : ت .
(٢٢٢) في الاصول جميعها : (به حجابا) بالنصب ،وهو وهم ، ولذلك زدنا للعبارة (أنه) .
(٢٢٣) الكشاف : جـ٢ / ص٦٧٠ (ط : بيروت)قال : « حجابا مستورا : واستر ، كقولهم : سيل مفعم : ذو افعام ، وقيل : هو حجاب لا يرى... » الخ النص المنقول .
(٢٢٤) ب : ان .
(٢٢٥) ب : من ترك .
(٢٢٦) ت : صنيعة،ط : لمن ترك شيئا من الصنعةمتروك ايضا .
(٢٢٧) وضعنا لهذه اللفظة رقما ، وان كان المؤلف لم يضعها في موضع ما يتوهم فيه العوام ، وذلك احصاء لما ورد من الفاظ مفسرة في هــذه الرسالة ، وهي مع ذلك مما يشيع اسـتعماله في لسان العامة .
(٢٢٨) من : أ ، م .
(٢٢٩) ط : يشتغل .
(٢٣٠) ساقطة من : ت .
(٢٣١) الصحاح : ١٧٣٦/٥ (شغل) : « شغلت بكـذا ، على ... واشتغلت » .
(٢٣٢) أ ، م : المقام .
(٢٣٣) ساقطة من : ت .
(٢٣٤) الصحاح : ١٦٤٧/٤ (ثقل) : « ... مثل حمل ... » ، وفي ب : كجمل وجمال ، وهـو تصحيف .

٢٥ ـ ومنها الثَّيِّب :

يزيدون في هذه[٢٣٥] اللفظة هاءً ، ويقولون : ثَيِّبَة ، وهو خطأ ؛ لأنها وردت مجردة عن التاء بلا خلاف بينهم . قال في القاموس : « والثيب : المرأة التي فارَقَتْ زوجَها ، أو دُخِلَ بها . [والرجل دُخِلَ به[٢٣٨]] ؛ ولا يقال للرجل إلا[٢٣٩] في قولك : وَلَدُ الثَّيِّبَيْنِ »[٢٤٠] يعني أنه لايطلق على الرجل إلا تغليباً . وفي تجريد[٢٤١] هذه الكلمة [عن التاء][٢٤٢] اختلافات تتضمَّنُ فوائدَ ، فلا[٢٤٣] بأس بذكرها :

فأعلم أنه قال العلامة في « المفصل »[٢٤٤] : « وللبصريّين في نحو[٢٤٥] : حائض وحامل وطالق وطامث[٢٤٦] مذهبان :

فعند الخليل أنه على[٢٤٧] معنى[٢٤٨] النسب ، كلابن وتامر ، كأنه قال[٢٤٩] : ذاتُ حَمْل وذاتُ حَيْض وذاتُ طَمْث ، وذاتُ طلاق[٢٥٠] .

وعند سيبويه[٢٥١] أنه متأوّل[٢٥٢] بإنسان أو شيء حائض ، كقولهم : غلام رَبَعَة

---

(٢٣٥) ب ، ج : هذا اللفظ ... وفي ت : (الثيب: المرأة التي فارقت زوجها او دخل بها ، ولا يقال للرجل ...) والعبارة ناقصة وفيها حذف.
(٢٣٦) ساقطة من : ت .
(٢٣٧) القاموس : ٤٣/١ (شيبان) .
(٢٣٨) العبارة من ط أ ، والقاموس .
(٢٣٩) الا : ساقطة من : ب ، ج .
(٢٤٠) يريد بالتيبين : الرجل والمرأة ، ومن هنا يغلب ذكر الثيب على الرجل ، وهو خاص بالانثى ، ومنه قولهم : العمران والقمران، فالعمران: ابو بكر وعمر والقمران : الشمس والقمر .
(٢٤١) م ط : تحرير .
(٢٤٢) من : أ ، م .
(٢٤٣) م ط أ : لا بأس .
(٢٤٤) اراد بالعلامة ، الامام اللغوي المفسر جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، صاحب الكشاف ، والمفصل ، والمقامات ، وغيرها من كتب اللغة والاداب والتفسير . توفي سنة ٥٣٨هـ . انظر الوفيات : ٨١/٢ الارشاد (ط : مرجليوث) : ١٤٧/٧ ، مفتاح السعادة : ٤٣١/١ . والاعلام : ٥٥/٨ .
(٢٤٥) (نحو) ساقطة من : ب .
(٢٤٦) ب : حائض وطامث وطالق ، وكذا في : ت ، والمفصل : ص٩٧ ط : ١٢٩١هـ .
(٢٤٧) ب : على البنت ، وهو تحريف وتصحيف وفي المفصل : انها على .
(٢٤٨) (معنى) : ساقطة من : ب ، ت .
(٢٤٩) ب : ذات حيض وذات طمث . وكذا في : ت ، وفي : أ : ذات حمل ، ذات حمل .. وهو سهو . وفي المفصل : (كأنه قيل : ..) وفيه ما في : ب .
(٢٥٠) زيادة من : أ وفي المفصل : (ذات حيض وذات طمث) وحيض ساقطة من ط .
(٢٥١) سيبويه : هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، فارسي الاصل ، رأس نحاة أهل البصرة في القرن الثاني الهجري ، له كتابه الكبير في النحو باسم : « الكتاب » توفي سنة : ١٨٠ هـ . ومراجعه ومصادر ترجمته كثيرة ، انظر: مقدمة تهذيب اللغة : للازهري ، وشرح المقامات للشربشي : ١٧/٢ ، والبداية والنهاية : ١٧٦/١٠ ، وأخبار النحويين البصريين: للسيرافي: ٤٨ ، وتاريخ بغداد : للخطيب البغدادي : ١٩٥/١٢ وطبقات الزبيدي : ٦٦ـ٧٤ ، والاعلام: ٢٥٢/٥ .
(٢٥٢) ب : متأولا ، بالنصب ، وهو وهم .

ويَقَعة(٢٥٣) على تأويل النفس ، وانما يكون ذلك في الصّفة الثابتة(٢٥٤) . فأما الحادثة فلابدّ لها من علامة التأنيث ؛ تقول : حائضة ، وطالقة ــ الآن ، أو غداً »(٢٥٥) .

أقول : قد أوضح في الكشاف(٢٥٦) الفرقَ بين الصّفة الثّابتة والحادثة في تفسير قوله ــ تعالى ــ : « يوم تروْنها تذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عمّا أرْضَعَتْ »(٢٥٧) بأن : « المرضع هي التي من شأنها الإرضاع ، وان لم تكن تباشر(٢٥٨) الأرضاع في حال وصْفِها به ». « والمرضعة هي التي في حال(٢٥٩) الارضاع تلقم ثَدْيَيْها(٢٦٠) للصبي » . وذكر أنه هو(٢٦١) سبب أختيار (المرضعة) على (المرضع) ؛ لأن المراد تفظيع(٢٦٢) شأنِ الزلزلةِ ، وهي أدخل فيها(٢٦٣) ...

ثم قال في المفصّل(٢٦٤) : « ومَذْهَبُ الكوفيين يُبْطِلُهُ جَرْيُ (الضّامر) على النّاقَةِ والجمل ، و (العاشق) على المرأة والرّجل » ، يعنى : أن مذهبَ الكوفيين هو أن حذف التاء من نحو : حائض ؛ للأستغناء عنها(٢٦٥) ، وهذا(٢٦٦) يوجب اثباتَ التّاء في محلّ الالتباس ، كضامرٍ وعاشقٍ ، وأيِّمٍ وثيّبٍ وعانسٍ ، وغيرها ، على الذكور والإناث ، وهذا الاعتراض متين ، لكن الأعتراض بإثبات التاء في الأوصافِ المختصّة

---

(٢٥٣) ت : ربعة أو تبعة . وفي المفصل كما هو مثبت وفيه : (.. نفس وسلعة) .

(٢٥٤) الصفات الثابتة : هي الصفات التي لاتجري على الفعل ، أي : لا يلتزم فيها ما يلتزم بالفعل ، فالفعل يحتاج الى علامة تأنيث اذا اسند الى مؤنث ــ مثلا ــ فيقال : جاءت هند ، وهند جاءت ، ولذلك يقال : هند حاضرة ، ولايقال : حاضر ، لانها من الصفات الحادثة . أما الصفات الثابتة للمؤنث ، كالحائض والطالق فلا حاجة الى تمييزها بالتاء ، يقول ابن يعيش : « وانما يلزم الفرق ما كان جاريا على الفعل لان الفعل لابد من تأنيثه ، اذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقيا كان أو غير حقيقي ، نحو : هند ذهبت ، وموعظة جاءت ، فاذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث » جـ٥ / ص ١٠٠ من شرح المفصل لابن يعيش : ط : المنيرية .

(٢٥٥) المفصل : ص ٩٧ : [ط : ١٢٩١ هـ ــ لاسكندرية] . وشرح المفصل : ١٠٠/٥ .

(٢٥٦) الكشاف : ١٤٢/٣ : [ط : بيروت] .

(٢٥٧) آية ٢/ من سورة الحج : وفي ت : ..يوم تذهل ..

(٢٥٨) أ ط م : ثابتة ، وأشار المغربي في حاشية طبعته الى أنه في نسخة (تباشر) .

(٢٥٩) ت ط : حالة .

(٢٦٠) أ . تلقم ثدياها . ت ، ب ، حـ ، ط ، م والكشاف : ملقمة ثديها ، ت والكشاف : الصبي .

(٢٦١) [هو] ساقطة من : ب ، جـ .

(٢٦٢) م ، ط : تعظيم .

(٢٦٣) أ : وهي التي أدخل فيها فيه . ب : وهي التي ادخل فيها .

(٢٦٤) المفصل : ص ٩٧ ، وشرح المفصل :١٠٠/٥ ــ الطبعة المنيرية .

(٢٦٥) ب ، ت : عنه .

(٢٦٦) أ ، م : وهنا . ت : وهذا يوجب الاثبات في ..

بالإناث من إمرأة مُصْبِيَةٍ ، وكلبةٍ مُجْرِيةٍ ،على ما ذكره في الصحـاح[٢٦٧] ليس بسديد ، لأنّ ما ذكروه[٢٦٨] مُجوّز" لا مُوجب" ؛ لأنّهم يقولون : الإتيان ــ بالتاء ــ في صورة الاستغناء جري على الاصل ؛ كحاملة : في المرأة [الحاملة]قال[٢٦٩] في الصحاح[٢٧٠] :

« يقـال : إمرأة حامل وحاملة ، إذا كانت حُبلى • فمن قال : حامل ، قال : هـذا[٢٧١] ، نعت لا يكون إلا للإناث ، ومن قال : حاملة ،بناها على حَمَلَتْ ، فهي حاملة • وأنشد[٢٧٢] :

تَمَخّضَتِ المنونُ لـه بيـومٍ   أَتى وَلِكلّ حامِلَـةٍ تَمـامُ

فإذا حَملت المرأة شيئاً على ظَهْرها[٢٧٣] ،أو على رأسها[٢٧٤] ، فهي حاملة ؛ [لا غير] لأن التاء[٢٧٥] إنما تُلحَقُ ؛ للفرق ، فمـا لا يكون للمذكر لا حاجـة فيـه الى علامة التأنيث • فإن أُتِيَ بها ، فإنما هو على الأصل • هذا قـول أهلِ الكوفة » انتهى •

وانما أطنبتُ الكلام في هذا المقام تكثيراً للفوائد[٢٧٦] •

ومنهـا في (فصل الجيم)

٢٦ ــ جُمادى الأولى والأخرى :

وهي فُعالى ، كحُبارى ــ بالدال المهملـة[٢٧٧] :

والعـوامّ يستعملونها[٢٧٨] ــ بالمعجمـة المكسورة ــ ويَصِفونَها بـ (الأوّل) ، فيكون

---

(٢٦٧) الصحاح : ٢٣٩٨/٦ [صبا] و ٢٣٠١/٦ [جرى] : « كلبة مُجرٍ ومُجرية » .
(٢٦٨) ب ، ج : ما ذكره . .
(٢٦٩) [الحاملة] من : ت .
(٢٧٠) الصحاح : ١٦٧٦/٤ حمل .
(٢٧١) أ ، ب ، ج ، م : هنا .
(٢٧٢) البيت أنشده الشيباني لعمرو بن حسان،وقبله :

الا يـا أم قيس لا تلومي   وأبقى انما ذا النـاس هامُ
أجـدّك هل رأيت أبـا قبيس   أطال حيـاته النعم الركـام
وكسـرى اذ تقسـمه بنـوه   بأسـباب كما أقتسـم اللحـام

الصحاح : تح : عطار : ١٦٧٦/٤ مـادة(حمل) .
(٢٧٣ ، ٢٧٤) عبارة : أو على رأسها ، ساقطة من: ب ، ت ، ج. وهي في الصحاح .
(٢٧٥) ط ت والصحاح ، لان الهاء ..، وهو واحد.و [لا غير] من : الصحاح ، ط .
(٢٧٦) عبارة : [وانمـا اطنبت ..] الخ .. ساقطة من : ت .
(٢٧٧) ت : والدال مهملة ، وفي ط : والهـا مهملة .
(٢٧٨) ت : يستعملون . أ ، م ط : يستعملونه..

فيها ثلاثة تحريفات[٢٧٩] : قلب المهملة معجمة ، والفتحة كسرة ، والتأنيث تذكيراً . وكذا (جُمادى الأخرى) ، يقولون : جماذِي الآخر ــ بلا تاء ــ[٢٨٠] وهو خطأ[٢٨١] .

والصحيح : (الآخرة) ــ بالتاء ــ أو : الأخرى ــ [بالياء][٢٨٢] ــ ، وهما معرفتان[٢٨٣] من أسماء[٢٨٤] الشهور ، فادخال اللام في وَصْفَيهما[٢٨٥] صحيح ، وكذا ــ ربيع الأول ، وربيع الآخر ، في الشهور . وأما ربيع[٢٨٦] الأزمنة ، فالربيع الاول باللام[٢٨٧] .

ومنها في (فصل الحاء)

٢٧ ــ الحَباب :

يستعمله الاكثر في النَفّاخات التي تعلو على[٢٨٨] وجه الماء ، بضم الحاء المهملة ، وهو خطأ ؛ إذ هو[٢٨٩] ــ بضم الحاء ــ : المحبّة ، فالصّحيح : فتح الحاء[٢٩٠] .

قال[٢٩١] في القاموس[٢٩٢] : « حَبابُ الماء ــ كسَحابٍ ــ : فقاقيعهُ التي تطفو ؛ كأنها القوارير » .

٢٨ ــ ومنها : المَحَبّة : ــ بفتح الميم ــ : مصدر بمعنى : الحبّ .

فضمّ الميم ، كما يفعلُه البعض خطأ .

---

(٢٧٩) ت : طريقات ، وهو تصحيف ، والتصحيف : هو الخطأ في الصحيفة [الصحاح : ١٣٨٤/٤ صحف] والتحريف : هو تغيير الكلام عن مواضعه ، ويقع في الحروف . الصحاح : حرف.
(٢٨٠) ت : بلا باء .
(٢٨١) عبارة : وهو خطأ ساقطة من : ب ، ت ، ج .
(٢٨٢) من : ت .
(٢٨٣) أ : معروفتان .
(٢٨٤) ساقطة من : ب .
(٢٨٥) ب : وضعهما .
(٢٨٦) في غير : ت : أما
(٢٨٧) باللام : يعني (ال) التعريف .
(٢٨٨) ساقطة من : ب ، ج ، وفي ط : تطفو على
(٢٨٩) من هنا الى قوله : (.. فتح الحاء) الآتي ساقط من : ب وفي ط : فانه بضم .
(٢٩٠) الحباب بالكسر : المحابة والموادة ، وبالضم : الحب ، وهو الحية كذلك ، وبالفتح حبابُ الماء : معظمه ، قال طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها — كما قسم الترب المفايل باليد

ويقال ــ أيضا ــ حباب الماء : بالفتح ، نفاخاته التي تعلوه ، وهي اليعاليل . وتقول ــ أيضا ــ حبابُك أن تفعل كذا ، أي : غايتك . كذا في الصحاح : ١٠٦/١ (حبب) .
(٢٩١) قال : ساقطة من : ت .
(٢٩٢) القاموس : ٥١/١ [الحب] قال : «وحباب الماء والرمل : معظمه كحَبَبه وحِبَبِه ، أو طرائقه أو فقاقيعه التي .. » .

٢٩ ــ ومنها كعب الأحبار : وهو ــ بالحاء المهملة ــ .

واشتهر بين العوامّ ــ بالمعجمة ــ ؛ لكثرة ما يرويه من الأخبار ، وهو وهم[٢٩٣] ، بل بالحاء المهملة ؛ قال[٢٩٤] في الصحاح[٢٩٥] : « كعبُ الحِبْر منسوب إلى الحِبر الذي يُكتبُ به ؛ لأنه كان صاحبَ كُتُب »[٢٩٦] . وقال في القاموس : « كعبُ الحبر : معروف »[٢٩٧] .

فلفظة الأحبار[٢٩٨] فيها كلام ــ أيضاً ــ ؛ إذ ما وصفهُ الثقات[٢٩٩] إلا بالحبر ، ولا يُسْمَعُ (كعب الأحبار) إلا في الروايات[٣٠٠] .

٣٠ ــ ومنها : المُسْتحكِمُ هو ــ بكسر الكاف ــ[٣٠١] بمعنى : المُحكَمِ ، يقال[٣٠٢] : أحكَمَهُ ، فاستحكَمَ ، أي : صار مُحْكَماً .

لكن اشتهر بينَ النـاسِ فَتْحُ كافِهِ ،وهو خَطَأٌ ؛ إذ هو لازِمٌ .

٣١ ــ ومنها : الحَانِثُ : هو من الحِنْثِ ــ بكسر الحاء ــ : بمعنى الحَلِفِ في اليمين . وقد حَنِثَ ، كعلِمَ ، والمشهور ، بين الناس[٣٠٣] ، : الحنيث[٣٠٤] ، وهو[٣٠٥] لحن .

٣٢ ــ ومنها لفظ : الحَيْدَر ــ بالحاء المهملة ــ : من اسماء الأسد .

والجافون[٣٠٦] يستعملونه[٣٠٧] ــ بالمعجمة ــ ؛ لعدم زوال الكزازة عنهم بتحصيل طرفٍ من العلم . بل ربّما يسمعون الحقّ فلايتّبعونه[٣٠٨] ؛ لأن ترك المألوف صعب ؛ أو لزعمهم إياهُ ــ بالمعجمة ــ في الحقيقة .

---

(٢٩٣) وهو وهم : ساقط من : ب .
(٢٩٤) بل بالحاء .. قال : ساقطة من : ت .
(٢٩٥) الصحاح : ٢/٦٢٠ [حبــــر] قال :« .. كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به».
(٢٩٦) ت : قال صاحب القاموس : ..
(٢٩٧) القاموس : ٢/٣ [الحبر] . ولم يقل هذا وانما قال : « وكعب الحَبْر ويكســر ولا تقل : الاحبار) .
(٢٩٨) ب : الأخبار ، بالمعجمة ، وكذا في : ت .
(٢٩٩) ب : وصفته الثقات ، وهو واحد .
(٣٠٠) ت : (كعب الاخبار) .. وكعب كان راوية اخباريا فنسب الى الحبر لكثرة ما يكتب بالحبر. راجع فجر الاسلام ، أحمد امين ، ١٦٠ ــ ١٦١ .
(٣٠١) [هو] ساقطة من : أ ، م .
(٣٠٢) أ ، م : قال : ..
(٣٠٣) (بين الناس) ساقطة من : ت .
(٣٠٤) ب : الحنث .
(٣٠٥) أ : فهو .
(٣٠٦) أ ، ب ، ج : واللا حنون .
(٣٠٧) ث : يستعملون . وفي ط : علق المغربي على معنى عبارة المؤلف : « والجافون .. جمع جافٍ ، الغليظ .. » ص ٢٠ .
(٣٠٨) ت : فلا ينتهون ، ب ، ج : فلا ينتبهون. ط : يتنبهون .

٣٣ ــ ومنها : الحَيَوان ــ هو ــ بالتحريك ــ : جنسُ الحيّ ، وأصله : حَيَيان[٣٠٩] . ذكره في القاموس[٣١٠] . فإسكان اليـاءفيه ــ كما يفعله العامة[٣١١] ــ لحن .

ومنها في (فصل الخاء[٣١٢])

٣٤ ــ لفظ : الخَجِـــل : هــو[٣١٣]ــ ككتِف ــ : المتحيّر المدهـوش[٣١٤] مــن الحيـاء . وقد خجِــلَ ، مــن باب : طرب ،فالخجيل ــ بزيادة الياء ــ مما يوجب الخجلةَ ، هــو غلط[٣١٥] ، وكــذا : الخَجالــة ، على مايستعملها[٣١٦] البعض .

٣٥ ــ ومنها : الخَشِن ــ هو أيضــا ــ[٣١٧] على وزن : كتِف . وقــد[٣١٨] خَشُنَ الشيءُ ، من باب : سَهُل ، فهو : خشن .

فالخشين ــ باليــاء ــ إنما هو[٣١٩] من خشونة الطبع .

٣٦ ــ ومنها[٣٢٠] : الخَيْزران ــ وهو ــبفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ــ . شجر هندي[٣٢١] ، وهــو عروق ممتــدّة[٣٢٢] في الأرض ، وهي[٣٢٣] عروق القنا .

فتحريف بعض الناس إيّاه ، وقولهــم[٣٢٤]فيه : خَزَيران وهزران[٣٢٥] ، تصرّف عاميّ .

---

(٣٠٩) لفظ : حييان ، ثقيل على اللسان ، لذلكأبدلت الياء واوا ليختلف اللفظان فيخفــا على اللسان ،فأصبح : حيوان.أنظر الخصائص : لابن جني : ١٨/٣ . والكتــاب لسيبويه : ٣٩٤/٢ ، والمنصف شرح تصريف المازني :١١٢/٢ ، وانظر كتابنا : أبو عثمان المازنيومذهبه في الصرف والنحو : ص ١٤٧ ــ ١٤٨ . وفي ط : الحييان .

(٣١٠) القاموس : ٣٢٢/٤ [الحي] .

(٣١١) العبارة ساقطة من : ت .

(٣١٢) العبارة ساقطة من : ت .

(٣١٣) ت ، ج : فهو .

(٣١٤) ت : المدهش .

(٣١٥) [هو غلط] ساقطة من : ب ، ت ، ط ،وقول المؤلف : « مما يوجب الخجلة » استعمال صحيح ، لا كما زعم المغربي محقق التنبيهفي حاشية طبعته ، فهو على فعلة للمرة ، وقد ورد في اللسان قوله : « رجل خجل وبهخجلة،أي : حياء » (٢١٢/١٣ط بولاق) أما قولالمغربي « ان قول المؤلف (مما يوجب الخجلة) هومما يوجب الخجل لان الخجلة ليست من مصادر خجل » ص : ٢١ كلام تنقصه الدقة .

(٣١٦) ت : يستعمله .

(٣١٧) العبارة ساقطة من : ب ، ج

(٣١٨) [قد] ساقطة من : ت .

(٣١٩) [انما هو] ساقطة من : ت .

(٣٢٠) مكررة في : ت .

(٣٢١) أ ، م : سندي .

(٣٢٢) ب ، ج : ممدودة ، ت : ممدّة .

(٣٢٣) ب ، ج ، ت ، وهو

(٣٢٤) ت : قولهم ــ بلا واو ــ .

(٣٢٥) ت : وهزازان ، ج : وحزران . ورجحالمغربي : خزاران قال : ولكن الناســخ التركي كتبها بالهاء ، كما ينطقها . ص ٢١ .واثبتالمغربي في المتن : هزاران .

ومنها في (فصل الدال)

٣٧ ـ لفظ : الدَّأْب ـ وهو بسكون الهمزة ـ : العادة ، والشأن ، وقد تُحرَّكُ .
فاستعمال الناس إيّاه بمعنى : الأدب ، خطأ محض .

٣٨ ـ ومنها الدَّعاوَى(٣٢٦) : هي ـ كصَحارى ـ : جمع : الدعوى .
وبكسر(٣٢٧) الواو ـ كما يفعله البعض ـ خطأ .

٣٩ ـ ومنها : الديانة ، هي معروفة(٣٢٨) .
فَلَحْنُ بعضِ العوامِّ(٣٢٩) فيها(٣٣٠) ، بتقديم النون على الياء(٣٣١) ، وقولُهُم :
دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى اللفظ جناية(٣٣٢) ..

٤٠ ـ ومنها : الأدوِيَةُ والأدْعِيَةُ(٣٣٣) ـ على وزن : أفعِلَةٍ ـ من جموع القلة .
ولا تلتفت إلى تشديد العوام(٣٣٤) .

ومنها في (فصل الذال)

٤١ ـ الإذْعان :
الغلط فيه من حيث أنهم يَسْتَعْملونَهُ بمعنى : الأدراك ؛ فيقولون : أَذْعَنْتُ
فلاناً(٣٣٥) ، بمعنى [أدركت](٣٣٦) وفهِمْتُ .
والصحيح : أذْعَنْتُ له ، ومعناه(٣٣٧) : الخضوع ، والذلّةُ ، والأنقياد . وإذعانُ النفس
للشيء قَبُولُها إيّاهُ ، وانقيادُها له(٣٣٨) . ومن أدرك المعنى حقَّ الأدراك(٣٣٩) ينقاد(٣٤٠) له
طبعه ويقبله حق القبول . ومنها وقع الناس في الغلط .

---

(٣٢٦) اللفظ مع تفسيره .. ساقط من : ت .
(٣٢٧) من هنا الى قوله : (ومنها الديانة هي ..) ساقط من : ب . وقول المؤلف في آخر العبارة : (خطأ) فيه نظر ، فان الذي ورد في كلام العرب جواز الامرين ، فيقال دعاوي ودعاوى بالياء والكسر ، وبالالف والفتح ، والكسر مع الياء افصح .
(٣٢٨) [معروفة] ساقطة من : ت .
(٣٢٩) ب : القوم ، وفي ط : (يلحن بعض ..) . (٣٣١) [على الياء] : ساقطة من : ت .
(٣٣٠) [فيها] : ساقطة من : ت . (٣٣٢) ت : خيانة .
(٣٣٣) أ ، م : (أدوية وأدعية ..) ومثلها أغطية وأغشية وألوية .. الخ .
(٣٣٤) ب ، ج : العامة .
(٣٣٥) [فلاناً] : ساقطة من : ب .
(٣٣٦) من : ب ، ج .
(٣٣٧) ب ، ج ، أ ، م : معناه .
(٣٣٨) ب : وانقياده له .
(٣٣٩) ب ، ج . ادراك .
(٣٤٠) هكذا في جميع الاصول بلا جزم ، مع انه جواب شرط جازم ، وذلك جائز ، اذا كان فعل الشرط ماضيا كما في عبارة المؤلف ، ومنه قول الشاعر ، وهو من شواهد ابن عقيل :
وان أتاه خليلٌ يوم مسألةٍ يقولُ : لا غائب مالي ولا حرمُ
انظر الجزء الثاني من شرح ابن عقيل : موضوع جزم الفعل .

٤٢ ــ ومنها لفظ : الإذناب : وقع في بعض مختصرات الصرف : « الزَّاجرُ عن الأذناب »(٣٤١) ، فزعموا أنها : الأَذناب على وزن : الأَفْعال(٣٤٢) ، جمع ذَنْبٍ(٣٤٣) ، بمعنى الأثْم ، وهو عجيب(٣٤٤) ؛ لأنَّ الأَذنابَ جمع ذَنَب ــ بفتح النون ــ لا جمعُ ذنْبٍ ــ بسكونه(٣٤٥) ــ . فإنَّ جمعَهُ : ذُنُوب . قال(٣٤٦) في القاموس(٣٤٧) : « الذَّنْبُ : الإثمُ ، والجمع : الذُنوب ، وجمع الجمع : ذُنُوبات(٣٤٨) . وبالتحريك واحد الأذناب » .

وقد ذُكِرَ في الصَّرف أن ــ فَعْلاً ــ بسكون العين ، لا يُجمع في غَير الأجوف ، على : أفعال ، إلا في أفعالٍ معدودة ، كشكلٍ وأشكال ، وسَمْعٍ واسماع ، وسَجْعٍ واسجاع ، وفَرْخ وأفراخٍ ؛ وقد قالوا في : فرخ أنه محمول على : طيرٍ .

فالعبارة ــ بكسر الهمزة ــ مصدر من(٣٤٩) : أذْنَبَ ، وهو الملائمُ للزَّجر ؛ إذ الممنوع(٣٥٠) عنه كسبُ الذَّنْب ، لا الذنب(٣٥١) نفسُهُ ؛ ألا ترى(٣٥٢) أن معنى : ينهى عن(٣٥٣) الذَّنب ، ينهى عن الإتيان به(٣٥٤) وعن القرب منه(٣٥٥) .

فعُلِمَ أن العبارة ــ بالكسر ــ أصابت(٣٥٦) المحزَّ(٣٥٧) ، وطبَّقَتِ المَفْصِلَ(٣٥٨) .

---

(٣٤١) في : ت : (جمع ذنب بفتح النون فزعموا ..) وهو وهم من الناسخ .
(٣٤٢) ب . ت ط جـ : (أفعال) .
(٣٤٣) عبارة : ت ، هكذا : « ــ عن الاذناب ، جمع ذنب ــ بفتح النون ، فزعموا أنها على وزن افعال جمع ذنب .. » .
(٣٤٤) ب ، جـ : العجيب .
(٣٤٥) أ ط : بسكونها ، وكذا في م . وفي ب ، جـ : بسكون النون .
(٣٤٦) ساقطة من : ت .
(٣٤٧) القاموس : ٧١/١ [الذنب] : « .. ذنوبات ، وقد اذنب ، وبالتحريك .. » .
(٣٤٨) ب ، جـ : الذنوبات .
(٣٤٩) ساقطة من : ب واراد (بالعبارة) قوله : (الزاجر عن الاذناب) .
(٣٥٠) ب : المم عنه .
(٣٥١) [لا الذنب] ساقطة من : ب .
(٣٥٢) ساقطة من : ت .
(٣٥٣) [عن الذنب] ساقط من : ب .
(٣٥٤) ت : بها . وعبارة ط : « .. ان معنى النهي عن الذنب نهي عن الاتيان به) .
(٣٥٥) ت : منها ، ب : القريب منها .
(٣٥٦) أ : اصابة .
(٣٥٧) ت : المحرية .
(٣٥٨) قال الجوهري : « وطبّق السيفُ : اذا أصاب المفصِل ، فأبان العضو » .
قال الشاعر يصف سيفا :
يصمّم أحيانا وحينا يطبّق
ومنه قولهم للرجل ، اذا أصاب الحجة : انّه يطبق المفصِل جـ٤/ص١٥١٢ (طبق) .

ومنها في (فصل الراء)

٤٣ ــ المُرْتَبَطُ :

قولُ الناس : فلان مرتبِط" بكذا ، على البناء للفاعل خطأ .

والصحيح : مُرْتَبَط"[٣٥٩] بكذا ، على البناء للمفعول[٣٦٠] ، لأنّ : ارْتَبَطَ مُتَعَدٍّ ، كرَبَطَ[٣٦١] ، اتفقت[٣٦٢] عليه أئمة اللغة[٣٦٣] .

٤٤ ــ ومنها المرْثِيَّةُ ــ : وهي[٣٦٤]ــ بالتخفيف ــ مصدر كمَحْمَدَةٍ . قال[٣٦٥] في الصحاح[٣٦٦] : « رثَيْتُ الميّتَ ، من باب :رَمَى [مرثيةً][٣٦٧] ورثوتُه[٣٦٨] ــ أيضاً ــ : إذا بكيتُه ، وعَدَّدْتُ محاسنَهُ ، وكذا إذا نظمتُ فيه شعراً » انتهى .

فتشديد الناس ــ ياءَها[٣٦٩] ــ لحن محض"[٣٧٠] .

وهذا المصدر يضاف ــ تارةً ــ إلى فاعله[٣٧١] ؛ فيقال : مرثِيَةُ فلان[٣٧٢] الشاعر[٣٧٣] ، ــ وأخرى ــ إلى مفعوله[٣٧٤] ؛ فيقال : مرثِيَةُ فلان المرحوم[٣٧٥] .

وأما القصيدة فهي مرثيٌّ بها .

---

(٣٥٩) ب . جـ : المرتبط .

(٣٦٠) في غير : ت : على بناء المفعول ، وفي ط :على بناء المجهول .

(٣٦١) ب ، ت : كرابط .

(٣٦٢) ت : اتفق ، وفي ط : كما اتفقت .

(٣٦٣) ربط : قال الجوهري في الصحاح :«ربطت الشيء أربِطه واربُطه ــ بكسر الباء وضمها ــ عن الاخفش ، أي : شددته ــ وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب » .

(٣٦٤) ساقطة من : ب ، جـ ، ت . وفي ط : هي.

(٣٦٥) ساقطة من : ت . ومرثية في القاموس : بالتخفيف ــ كما ذكر المؤلف ابن كمال هنا : حـ ٤/٣٣٤ .

(٣٦٦) الصحاح : ٢٣٥٢/٦ [رثى] : « رثيت الميت مرثية ورثوته أيضا .. » وبين النصين خلاف .

(٣٦٧) من : ت ، وفي أ : (.. ومرثية ــ أيضا ــ)،وكذا في : م ط . والصواب المثبت .

(٣٦٨) في غير ت : ورثيته ، وفي : ب ، جـ : ورثيت فلانا .

(٣٦٩) ب : هاءها .

(٣٧٠) محض : ساقطة من : ت .

(٣٧١) ت : فاعلها .

(٣٧٢) فلان : ساقطة من : أ ، م .

(٣٧٣) ب : المرحوم : في موضعها .

(٣٧٤) ت : مفعولها وكذا ب .

(٣٧٥) ب ، جـ ، ط : فلان الشاعر المرحوم . وفي : أ ، م : مرثية الشاعر المرحوم .

٤٥ ــ ومنهــا : الرفاهيَــةَ[٣٧٦] : هي ــ بالتخفيف ــ : مصدر ، كطواعِيَةٍ ؛ يقال : فلان في رَفاهيَةٍ من العيش[٣٧٧] ، ورفاهَــةٍ منه ، أي : في سَعَةٍ وخِصْبٍ ولين . والناسُ يَلْحَنون فيها ، بتشديد اليــاء[٣٧٨] .

٤٦ ــ ومنها : الرِّقُّ ــ هو بالكسر ــ :مصدر بِمعنى : العبودية .

فقول الناس : رِقّيَّة" ، خَطأ فاحش[٣٧٩] .

ومنها في (فصل الزاي)[٣٨٠]

٤٧ ــ الزَّعيم[٣٨١] : هو بمعنى : الكفيل .قال ــ سبحانه[٣٨٢] وتعالى ــ حكايةً : « ولِمَنْ جاءَ بِهِ حملُ بَعيرٍ ، وأنا بِهِ زَعيم »[٣٨٣] .أي : كفيل[٣٨٤] .

وفي الحديث : « الزَّعيمُ غارِم" »[٣٨٥] ،وبمعنى : السَّيِّد ، والرئيس ، كما ذكر في كتب اللغة[٣٨٦] .

فاستعمال النــاس إيّاه بمعنى الزّاعم[٣٨٧] من الزّعم الذي هو : الحُسبان مبنيٌّ على الزّعم الفاسد[٣٨٨] .

---

(٣٧٦) ب : بياض في موضعها .
(٣٧٧) عبارة : رفاهية من العيش : ساقطة من :ت .
(٣٧٨) ت : وتشديد الياء لحن .
(٣٧٩) ت : (فالرقيّة خطأ فاحش) . وفي ط :« الرقية .. » .
(٣٨٠) ساقط من : ب . وفي : ا : الزاء .
(٣٨١) ب ، ج : الزعيم هي ..
(٣٨٢) ساقطة من : ت .
(٣٨٣) آية : ٧٢ سورة : يوسف ، وكــذا في الكشاف : ٢/٤٩٠ ط : بيروت. قال الزمخشري: « وأنا بحمل البعير كفيل وأؤديه الى من جاء به .. » .
(٣٨٤) قال ابن الاثير : « زعم : فيه : « الزعيمغارم » ، الزعيم : الكفيل ، والعارم : الضامن ، ومنه حديث علي ــ رض ــ « ذمتي رهينةوأنابه زعيم ، أي : كفيل»النهايةفي غريبالحديث: ٣٠٣/٢ .
(٣٨٥) الحديث : «الدَّين مقضيٌّ والزعيم غارم"»قال في اللسان : « والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . مادة زعم: حـ١٢/ص ٢٦٦،وانظر النهاية : ٣٠٣/٢ .
(٣٨٦) الزعيم : جاء في المصبــاح : زعم بمعنى تأمّر : [جـ١/ص ٢٧١ : ط : الســقا] . وفي اللسان : الزعامة الســلاح ، والسيادةوالرياسة ، وزعيم القوم : رئيسهم وسيدهم .. ومدرههم ... جـ١٢/ص ٢٦٦ ــ ٢٦٧.
(٣٨٧) ت : فاستعماله من الزعم الذي ..
(٣٨٨) أ : زعم فاسد .

٤٨ ــ ومنها : الزَّعامــة : هي ــ بفتــحالزاي[٣٨٩] ــ بمعنى : الكفالــة والسِّــيادة •
فكسرُ بعض الناسِ زايَها غلط[٣٩٠] •

٤٩ ــ ومنها : المُزيدُ : وهو لفظ ، اخترعه الناس ، واستعملوه ؛ وقالوا[٣٩١] : فلان مُزيدٌ للبلغم ، بمعنى : الزائد في البلغم ، ولا أصل له في كلام العرب ــ أصلاً ــ ؛ لأنهم ما استعملوا الأفعال من : زاد ، ولا حاجة به ، ولأنّ ــ زاد ــ مشترك بين اللازم والمتعدّي ، يقال : زاد الشيءُ ، وزادَهُ[٣٩٢] غيرُه[٣٩٣] •

ومنها في (فصل السين)

٥٠ ــ لفظ[٣٩٤] : السَّبق : هو مصدر :سَبَق ، من باب : ضَرَب •
والنــاس يزيدون فيــه تاءً ؛ فيقولون :السَّبْقَــةُ ــ زاعمين ــ : أنهــا[٣٩٥] مصــدر سبق ، فهو منهم لحن •

نعم ، يمكن أن يقال : يجوز أن تكون[٣٩٦] التــاء للمرّة ، كضربَــةٍ[٣٩٧] ــ مثــلاً ــ • ويكون[٣٩٨] المعنى سبقــاً واحــداً ؛ لكن مــن تَتَبَّعَ مواضــع[٣٩٩] استعمالاتِهِم ، يعرِفْ أنهم لا يقصدون بها المرة ، ولا يخطر ببالهم[٤٠٠] معنى المرّة ــ أصــلاً[٤٠١] ــ بل يستعملونهــا بمعنى : المصدر ــ فقط •

فيقولون : (هو من قبيل سبقةِ اللسان) •ولا معنى لاعتبار المرّة ــ هنا[٤٠٢] •

---

(٣٨٩) ب : الزاء .
(٣٩٠) ب ، ج : (خطأ) ، ليس خطأً ، وانمــاهو مصدر بمعنى الرياسة ، لانه وال على مهنة .
(٣٩١) واستعملوه وقالوا : ساقط من : ت .
(٣٩٢) في ط : وزاد غيره .
(٣٩٣) ب : وزاد غير . وفي الصحاح : « نقول :زاد الشيء يزيــد زيدا وزيادة » ، أي : ازداد ، زاده الله خيرا ، وزاد فيما عنده ، والمزيد:الزيادة ، ويقال افعل ذلك زيادة ، والعامة تقول : زائدة .. » : ٤٧٨/١ ــ ٤٨٩ [زاد] ،وفي مختار الرازي : « قلت : يقال : زاد الشيء وزاده غيره ، فهو لازم ومتعــد الى مفعولين .. » مختار الصحاح : [زاد] .
(٣٩٤) لفظ : ساقط من : ت .
(٣٩٥) انها : ساقطة من : ب .
(٣٩٦) ب ، ج : يكون .
(٣٩٧) ب ، ج : كالضربة ، وعبارة : ت من قوله:« من باب ضرب : والسبقة بالتاء ظن فاســد . نعم يمكن أن يكون التاء للمرة كالضــربة ـمثلاـ يكون سبقا واحدا » .
(٣٩٨) ب : يكون سبقا . وكذا في : ت .
(٣٩٩) مواضع : ساقطة من : ب ، ج .
(٤٠٠) ب : ببالي .
(٤٠١) ساقطة من : ت .
(٤٠٢) في غير ط : هناك .

٥١ ــ ومنها : الحقةُ السابقة :

٥٢ ــ والأشتهارُ الكاذبة :

٥٣ ــ والأنعامُ العالية :

مما ترْكُهُ أولى من ذِكرِه ، لــولا الشريطةُ السّابقةُ .

وسببهُ عدمُ الألتفات إلى ما يخرج مــنأفواهِـهم ، كأنهم غيرُ مؤاخَذين(٤٠٣) به(٤٠٤) . والا فكيف(٤٠٥) يخفى على العاقِل أمثالُهـا .وبعضهم يستعمل (السابقة)(٤٠٦) بلا موصوف ، وهــو قريب من الصّــواب ؛ إذ يمكن جعلُ الموصوف(٤٠٧) مؤنّثاً ، كالحقوق ــ مثلاً ــ . ويمكن ــ أيضاً ــ جعلُ التاء ، للنقل ؛ لأنهمجعلوها من عــداد الاسماء ، لكنّ العــربَ ما استعملتها ــ بالتاء ــ ولا نقلتهــا من الوصفيــةإلى الاسمية .

٥٤ ــ ومنها السَّحُورُ : هو ــ بالفتح ــاسمٌ لما يُتَسَحَّرُ به .

٥٥ ــ والصَّبوح(٤٠٨) .

٥٦ ــ والغَبــوق : اســمان لما يُشــربُبالصّباح والعشي(٤٠٩) .

فضمُّ السّين ــ كما يفعله البعض(٤١٠) ــخطأ ــ .

---

(٤٠٣) ط : مأخوذين .

(٤٠٤) العبارة : كأنهم .. الخ ساقطة من : ت ،ولفظ [به] من : ب ، ج .

(٤٠٥) ب : كيف ..

(٤٠٦) ط : يستعملون السابقة ..

(٤٠٧) من هنا الى قوله : (جعل التاء ..) الآتي:ساقط من : ب وفي : ط : (اذ يمكن جعلها صفة لموصوف مؤنث) وهو واحد .

(٤٠٨) في غير : ت : كالصبوح والغبوق ، وهو وهم ، والدليل على انه أراد العطف ، انه أخبر عنهما بقوله : « اسمان لما .. » .

(٤٠٩) قال الجوهري : والسحر قبيل الصبح ،تقول : لقيته سحرنا هذا .. والسحرة ــبالضم ــ السحر الاعلى ، يقال : أتيتــه بسحروبسحرة .. واستحر الديك : صــاح في ذلك الوقت ، والسحور ما يتسحر به » ج٢/ص ٦٧٨ ــ ٦٧٩ [سحر] ، وقال : « والصبوح : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق ،تقول منه : صبحته صبحا ، وقال يصف فرسا :

كان ابن اســماء يعشوه ويصبحه　　من هجمة كفســيل النخل دُرار

واصطبح الرجل : شرب صبوحا ، فهو مصطبح وصبحان والمراة صبحى مثل ســكران وسكرى » : ٣٨٠/١ [صبح] .

وقال : « الغبوق : الشرب بالعشي ، تقولمنه : غبقت الرجل أغبقه ، بالضم فاغتبق هو » ١٥٣٥/٤ [غبق] .

واصل عبارة المؤلف : « لما يتسحر بــهكالصبوح والغبوق اسمان .. » ففصلنا بــين اللفظين بترقيمهما ، والعطف . وفي ط : بالصباح والعشاء .

(٤١٠) العبارة ساقطة من : ت . والصواب انهاذاكان بالضم مصدر ، وبالفتح اسم .

٥٧ ــ ومنها : السُّكَّر(٤١١) :

يزيد فيه بعض العوام ــ ألفاً ــ فيصير أمرّاً من العلقم(٤١٢) ، وهو لفظ معرّب ، مَعْناه معروف(٤١٣) .

٥٨ ــ ومنها : السَّلِسُ : وهو(٤١٤) على وزْنِ ــ كَتِفٍ ــ تقول : شيءٌ سَلِسٌ ، أي : سهلٌ ، ورجل سَلِسٌ ، أي : ليّن منقاد .وفلانٌ سلس البول ؛ إذا كان لا يستمسِكُهُ .

فالسليس ــ بزيادة الياء ــ على ما هو المشهور غيرُ سلِسٍ(٤١٥) ؛ بل هو لحنٌ محض ، كالخجيل والخشين ــ المارّين منْ قبلُ .

وكذلك قولهم : فلان (سَلَسُ البولِ)ــ بفتح اللام ــ وقد عرَفْتَ ــ آنفاً(٤١٦) ــ أنه بكسر اللام .

٥٩ ــ ومنها : التَّسلّي ــ بفتح اللام(٤١٧). هو مصدر من : تَسَلَّى على وزن : تفعَّل ، وكسرَ اللامُ ؛ للياء .

وقولهم : التّسلّى(٤١٨) ــ بفتح اللام ــ ،والتّجلّى في التّجلّي ــ بكسر اللام ــ لحنٌ محض .

٦٠ ــ ومنها(٤١٩) : لفظ : مُسَيْلِمَةَ :هو(٤٢٠) ، بكسر اللام ، تصغيرُ (مَسْلَمَةَ) ، واسمٌ للكذّاب(٤٢١) المشهور(٤٢٢) .

فمن يقولها ــ بفتح اللام ــ ، ويدّعي الصحّةَ ، أكذبُ منه .

---

(٤١١) ضبطت في : أ ، ج : بتشديد السين المضمومة وفتح الكاف المشددة . واللفظة ساقطة من ت ، مع تفسيرها .

(٤١٢) أ : امرا من .. ب : أمرّ من العلم ج :أمراً من العلم .

(٤١٣) السكّر : في الصحاح : « والسُكَّر : فارسي معرب ، الواحدة سُكّرة » ج٢/ص٦٨٨ [سكر] ، وفي القاموس : « والسكّر ــ بالضم وشد الكاف : معرب شكر ، واحدته بهاء» ج٢ / ص ٥٢ [سكر] . ولم يشرالمؤلف الى موضع زيادة الالف ولعلها بعد الكاف ، كما يرى المغربي .

(٤١٤) ب ، ج ، ت : هو

(٤١٥) ت : سليس .

(٤١٦) ساقطة من : ب ، ت ، ج .

(٤١٧) ب ، ج : بفتح . وقوله : (بفتح ..)الى: التجلي : ساقط من : ب وفي : ب : (بفتح وكذا التجلي ــ بفتح اللام وكسرها ..) . وفي :ت : (ومنها : التسلي : هو مصدر من تسلى ..) والعبارة ساقطة من : ط .

(٤١٨) ت : تسلى .

(٤١٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت.

(٤٢٠) ب : هي .

(٤٢١) مسيلمة الكذاب : هو مسيلمة بن ثمامةبن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، أبو ثمامة متنبىء من المعمرين ، وفي الامثال : (الكذب من مسيلمة) وقتل بيد خالد ــرضيــ سنة ١٢هـ . انظر في ترجمته : سيرة ابن هشام : ٧٤/٣،والروض الانف ٣٤٠/٢والكامل لابن الاثير ١٣٧/٢: وشذرات الذهب : ٢٣/١ ورغبة الامل للمرصفي : ١٣٣/٦ ، والاعلام : ١٢٥/٨ .

(٤٢٢) ب ، ج : واسم الكذاب المشهور .

٦١ — ومنها : السَّهْلُ : هو ضدُّ الجبل،والأرض سهلة"(٤٢٣) .

وقد شاع بين الناس(٤٢٤) : ساحِل" ،يقولون للموضع ، إذا مُشِيَ ، سواء" كان قريباً من البحر أولا : [هو ساحل](٤٢٥) ، وهوخطأ ؛ إذ الساحلُ هو(٤٢٦) شاطىء البحر ، والأراضي القريبة من البحر معدودة من الساحل — أيضاً — .

ومعنى الساحل : المسحول ؛ لأن الماءَ سَحَلَهُ ، أي : نَحَتَهُ وقَشَرَهُ ، فهو مقلوب ؛ إذ معناه : « ذو ساحل من الماء ؛ إذاارتفع المدُّ ثم جَزَرَ ، فجرف ما عليه » ، ذكره في القاموس(٤٢٧) .

ومنها في (فصل الشين)

٦٢ — الشَّبَاهَةُ : هي لفظة مستعملة بين الناس .

لكن لا صحَّةَ لها . والصحيح : الشَّبَهُ — بفتْحَتَينِ — ؛ فتَقول : بينَهُما شَبَه" . والجمع : أشباه(٤٢٨) على القياس ، ومَشابِهُ :على غير قياس ، واذا أردت استعمال الفعل(٤٢٩) تقول : اشْبَهَ يُشْبِهُ شَبَهاً . ولا يُستعمل(٤٣٠) الثلاثي من الشبهِ ، كما لا يستعمل المصدر من : أشبَهَ .

٦٣ — ومنها : نقيبُ الأشراف(٤٣١) .

يلحن فيه البعض — بحذف الألف(٤٣١) .

٦٤ — ومنها : حقّ الشِّرْب(٤٣٢) — بكسرالشين يضمّون الشين ، وهو خطأ فاحش" .

---

(٤٢٣) في ط : وارض سهلة .

(٤٢٤) وردت هذه العبارة — الى آخرها حول الساحل، بعدما قدم حول مادة (السهل)مباشرة، والعلاقة بين اللفظين ليست مما يستدعي الحديث عنها بهذا الاسلوب ، ولعله أراد ان الساحل يدخل تحت مفهوم السهل ، لانه سهل الموطىء ميسر ، ومع ذلك فان اسلوب ربطه بين الكلامين يحتاج الى عبارة امتن .

(٤٢٥) من : ت . وفي ط : « اذا مشي ، هو ساحل سواء كان .. » . وصواب تعبير المؤلف هو : (.. أم لا) بدل : أو لا .

(٤٢٦) ب : اذ الساحل ساحلي البحر والارض..وفي ط : .. والارض .

(٤٢٧) القاموس : ٣/٤٠٥ — ٤٠٦ [سحل]وفي العبارة تغيير عن القاموس ، ط : الصحاح .

(٤٢٨) ب : مشابهة على غير قياس .. ت : مشابه على غير ... أ : اشباه شابه مشابه على غير قياس ، وما اثبتناه هو الاصوب .

(٤٢٩) ب ، ح : واذا استعمل الفعل تقول : ..

(٤٣٠) أ : تستعمل .

(٤٣١) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ت ،ولعله يريد : .. الشراف .

(٤٣٢) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ط ،ب ، ج ، ت . وفي الصحاح : [١/١٥٣ شرب] :

٦٥ ـ ومنها : الشَّكْلُ :

يلحنُ فيه البعض(٤٣٣) ـ بزيادة الألف ،فيقولون : الشاكل(٤٣٤) . واظنُّ أن هذه الالف مسروقة من الأشراف(٤٣٥) . ولو أنهم نقلوا هذه(٤٣٦) الألف إلى موضعها ، فاستراحوا(٤٣٧) من اللحنين ، وأراحوا .

ومنها في (فصل الصاد)

٦٦ ـ المصْرِفُ : هو ـ بكسر الراء .

وفتحُ الناسِ راءَها لحنٌ ؛ لأنَّ ماضيَهُ صَرَفَ من باب : ضَرَبَ(٤٣٨) .

٦٧ ـ ومنها : الصَّلاحيّة(٤٣٩) ـ بتشديد الياء ـ .

اخترعها أصحابُنا ، واستعملوها(٤٤٠) .ولكنها من الألفاظ المهملة ، كالرِقّيّة المذكورة(٤٤١) . والمصدر هو : الصَّلاحُ ،والصُّلوح(٤٤٢) .

« شرب الماء وغيره شُربا وشَربا وشِربا ». وقرىء : « فشاربون شُرْبَ الهيم » بالوجوه الثلاثة . قال ابو عبيدة : الشرب ـ بالفتح ـ مصدر ، وبالخفض والرفع اسمان من شربت».. والشِرب ـ بالكسر ـ الحظّ من الماء ، وفي المثل : « آخرها أقلها شَربا » وعلى هذا يكون ما تكلمت به العامة من كسر الشين ليس خطأً فاحشا كما زعم ابن كمال فالضم والكسر بمعنى واحد ، وهما اسم ، والفتح مصدر ،كما رأينا .

(٤٣٣) ب ، ت : يلحنون فيه البعض ، والعبارة ـ مع ذلك جائزة ـ اذا قيست على لغة : « يتعاقبون فيكم ملائكة » وقوله تعالى : «واسروا النجوى الذين ظلموا ».. وقول الشاعر : يلومونني في اشتراء النخيل أهلي .. الى غير ذلك من الشواهد

(٤٣٤) ت : فيقول : شاكل ، ب ، جـ : فيقولون: شاكل .

(٤٣٥) ت : والحق ان هذا الالف مسروق .. ويريد المؤلف أنهم حين يلحنون بالاشراف ،يقولون: الاشراف : باسقاط الالف ، أما في هذا الموضع فهم يزيدون الفا .. ولم يوضح هذا اللحن في لفظة الاشراف [انظر مادة : ٦٣] السابقة ..

(٤٣٦) ب : هذا الالف الى موضعه .. من اللحن.. والعبارة من قوله : « ولو أنهم الى : واراحوا .. ساقطة من : ت . وفي ط : « فليتهم نقلوا .. فاستراحوا » .

(٤٣٧) هذا تجوّز آخر للمؤلف ، فجواب شرط[لو] يقترن باللام لا بالفاء، وصوابه : لاستراحوا واراحوا .. وأشار المغربي الى نسخة فيها : لاستراحوا .

(٤٣٨) ساقطة من : ب ، وفي موضعها بياض ، وعبارة : ت ، (هو بكسر الصاد ، وفتح الراءلحن، لان ...) .

(٤٣٩) ط : الصلوحية .

(٤٤٠) هذا النوع من المصادر ، يعرف بالمصدرالصناعي ، ويؤخذ من القياسي ، ثم يضاف اليه ياء مشددة ، ويلحق به تاء ، وذلك مثل :علم:علميّ ، علمية ، إمكان : امكاني ، امكانية ، وهكذا، فالصلاحية مأخوذة من الصلاح وهو المصدرالقياسي ، ثم اضيفت اليه ياء مشددة فتاء .

(٤٤١) انظر فيما تقدم المادة : ٤٦ .

(٤٤٢) ط : والمصدر هو الصلح والصلاح .

ومنها في (فصل الظاء[٤٤٣])

٦٨ ــ المظلِمَةُ[٤٤٤] : هو[٤٤٥] ــ بكسر اللام ــ على وزن : المحْمِدَة ، مصدر : ظلَمَ. قال[٤٤٦] في الصحاح[٤٤٧] : « ظلَمَهُ يظلِمُهُ ــ بالكسر ــ ظُلماً ومَظْلمَةً ــ بكسر اللام » انتهى.

والناس يفتحون لامَها ، فيقولون ــ مثلاً ــ : ضَرْبُ اليتيمِ مظلَمة ــ بفتح اللام ــ أي : ظُلمٌ ، وهو خطأ ؛ إذ هي ــ بفتح اللام ــ : ما تطلُبه[٤٤٨] من الظالم ، وهو اسمُ ما أخِذَ منك ، كالظُلامة[٤٤٩] ؛ على أنّ صاحبَ القاموس[٤٥٠] لم يذكر فيها ــ أيضاً ــ إلا الكسر[٤٥١].

ومما يجب أنْ يتنبّه إليه[٤٥٢] أن المصدر الحقيقي لظَلَم ، هو : الظَّلْمُ ــ بفتح الظاء ــ ذكره في القاموس[٤٥٣] ، ويفهم منه أن الظلم ــ بالضم ــ هو[٤٥٤] في الأصل : اسم منه ، وان شاع استعمالُه موضعَ المصدر.

٦٩ ــ ومنها : الظَّلام : هو ــ كسَحاب ــ أوّل الليل ، أو ذهاب النور[٤٥٥] ، فضمُّ الظاء ــ على ما يسمع من البعض ــ من ظلمةِ الجهل.

ومنها في (فصل العين)

٧٠ ــ المعْجَبُ :

شاع بين الناس : [المعجِبُ][٤٥٦] بكسر الجيم ــ وهو خطأ. قال في الصحاح[٤٥٧] :

---

(٤٤٣) ت : الضاد.
(٤٤٤) أ ، م : مظلمة.
(٤٤٥) ب ، ت : هي
(٤٤٦) ساقطة من : ت.
(٤٤٧) الصحاح : ١٩٧٧/٥ [ظلم].
(٤٤٨) ب : تطلبته ، وضبطها في الصحاح ــ بكسر اللام ــ كذلك ، لا كما قال المؤلف.
(٤٤٩) ب ، ت : كالظلام. وفي ط : (وهو اسم لما أخذه منك ..).
(٤٥٠) القاموس : ١٤٧/٤ (الظلم).
(٤٥١) ب ، ت : الكسرة. و (أيضا) ساقطة من: ط.
(٤٥٢) ت : عليه ، ب ط : ينبه على أن ..
(٤٥٣) القاموس ١٤٧/٤ [الظلم].
(٤٥٤) ت : فهو.
(٤٥٥) أ ، م : وذهاب ، ت : .. ذهاب القوم.
(٤٥٦) من : ب.
(٤٥٧) الصحاح : ١ /١٧٧ [عجيب] وفيه : « وقد اعجب فلان بنفسه ، فهو معجب برأيه وبنفسه ، والاسم : العُجْبُ ، بالضم ، وقولهم : ما أعجبه برأيه ، شاذ لا يقاس عليه ».

« وأُعْجِبَ فلان بنفسه[٤٥٨] ، وبرأيه ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو: مُعْجَبٌ[٤٥٩] ــ بفتح الجيم ــ والاسم : العُجْبُ » .

٧١ ــ ومنها : المعدِنُ ، هو[٤٦٠] ــ بكسر الدال ــ مَنْبتُ[٤٦١] الجواهرِ من ذَهَبٍ ونحوه ، من : عَدَنَ[٤٦٢] بالبلد يَعْدِنُ ــ بالكسر ــ ، أي : أقامَ . ومنه : « جنّاتُ عَدْنٍ »[٤٦٣] ، أي : جنات[٤٦٤] إقامة . قال[٤٦٥] في الصحاح[٤٦٦] : « ومنه سمّي المعدِن ؛ لأنّ الناس يُقيمون فيه الصّيفَ والشتاءَ » قال : « ومركز كلِّ شيءٍ معدِنه » .

أقول : الأقربُ أنهم لاحظوا نسبة الإقامة، أي القرار ، الى الجواهر[٤٦٧] ؛ لا الى الناس . فقالوا : معدِن الذّهب ، أي : مركزه[٤٦٨] وموضِعُه ــ كما سَبق ــ آنفاً[٤٦٩] من أنّ مركز كل شيء مَعْدِنه ، وهو المتبادر من إضافة المعدن إلى الذهب والفضة ؛ حيث يقولون : معدِن الذهب والفضة .

ويقرب ممّا[٤٧٠] قُلْتُ ، قولُ صاحبِ القاموس[٤٧١] ، بعد ما قال : « لإقامةِ أهلِ البلد فيه[٤٧٢] ؛ أو لإثباتِ[٤٧٣] الله ــ تعالى[٤٧٤] ــ إيّاه ، فيه » .

---

(٤٥٨) ب ، ج ، ت : اعجب بنفسه .
(٤٥٩) ت : ضبطها بتشديد الجيم ، وهو وهم .
(٤٦٠) ساقطة من : أ ط م . والفعل متعد «يقال: عَدَنْتُ البلد : توطنته » وهو لازم فيقال : « عَدَنَتِ الابل بمكان كذا ، لزمته فلم تبرح » الصحاح : ٢١٦٢/٦ .
(٤٦١) بكسر الباء ، لانه من باب ضرب يضرب ، مثل يعدن . وقد ضبط المؤلف لفظة (معدن) بكسر الدال . وفي كتب اللغة جواز فتحها ، ولكنها لغة ضعيفة ، حكاها بعض اللغويين .
(٤٦٢) ضبطها في : ت : بكسر الدال ، والفعل من باب : جَلَس ونَصَر .
(٤٦٣) آية : ٧٢ من سورة : التوبة . و ٢٣ من الرعد . و ٣١ من النحل والكهف و ٦١ من مريم . و ٧٦ من طه ، و ٣٣ من فاطر ، و ٥٠ من ص و ٨ من غافر ، و ١٢ من : الصف ، و ٨ من : البينة ، فهي احدى عشرة آية .
(٤٦٤) ساقطة من : ت .
(٤٦٥) ساقطة من : ت .
(٤٦٦) الصحاح : ٢١٦٢/٦ [عدن] .
(٤٦٧) ت : الى أبوائر ، ب : البواشر ، وكله تصحيف .
(٤٦٨) ب : مركز ركده ، وموضعه .
(٤٦٩) ساقطة من : ت .
(٤٧٠) ب ، ج : ويقرب منه بما قلنا قول :
(٤٧١) القاموس : ٤ / ٢٤٨ [عدن] .
(٤٧٢) أ ت ، م ط : أهله فيه .
(٤٧٣) ب ، ج : لاثبات .
(٤٧٤) من : أ ، ت ، م . وفي القاموس : ــ عز وجل ــ .

٧٢ ـ ومنها : المُعْضِلُ : هو كمُشْكِل[٤٧٥] ـ لفظاً ومعنىً ـ من : أعْضَلَ الأمرُ ، أي : اشتَدّ واستَغْلَق .

ففتح الضّاد ـ أيضاً[٤٧٦] ـ على مايُسمَعُ من الناس فتحٌ لباب اللحن[٤٧٧] .

٧٣ ـ ومنها : الأَعْطافُ : هي جمع :عِطفٍ ـ بكسر العين ـ بمعنى : جانب الشيء . والجانبان : العطفانِ ، ومنه قول البحتري[٤٧٨] :

لما مَشَيْنَ بذي الأراك تشابهت أعطافُ قُضبانٍ بهِ وقُدود[٤٧٩]

في حُلّتيْ حِبَرٍ ، ورَوْضٍ ، فالتقى وشْيانِ : وشيُ رُبىً ووشيُ برُود[٤٨٠]

والناسُ يحسَبُونَها جَمْعَ : العَطْف بفتح العَيْنِ ـ بمعنى : الإشفاق ؛ فيقولون لا يبعدُ من ألطافِ مولانا وأعطافِهِ أن يفعل كذا ...

٧٤ ـ ومنها : لفظ : المُعَاف ، على وزن :المُضاف[٤٨١] .

هذا لفظ شائعٌ بينهم ، يَعَافُهُ منيَسْمَعهُ ؛ يَسْتَعْمِلونَهُ بمعنى : المعفوّ ، ولا أدري : أهذا لفظٌ اخْتَرعُوه ، أم أرادوابِناءَ الأفعالِ من : (عفا) فوَقَعوا فيما وَقَعُوا !!؟

٧٥ ـ ومنها قولهم : عَلانِيا : هو[٤٨٢]لفظ شائع بينهم ، لكنِ الصحيحُ : العَلانِيَةُ .

٧٦ ـ ومنها : العامِيّ : في قولهم[٤٨٣] :فلانٌ عامِيٌ ـ بتخفيف الميم ـ والصحيح [عامّيٌ][٤٨٤] ـ بتشديد الميم ـ منسوب إلىالعامّة . يقال : فلان عامّيّ ، أي : واحد[٤٨٥] من العامة .

---

(٤٧٥) ب : كمثل مشكل .

(٤٧٦) ساقطة من : ب ، ت ، ج .

(٤٧٧) ط م : الجهل .

(٤٧٨) م : يقول البحتري ، وهما في الديوان : ١/١٢ـ١٤ .

(٤٧٩) ت ، لما يثني بذي الادراك لشابهه . أ ،ب:لما بشني ندى الادراك .. وقدودي . ج : لما بنى بذي الادراك .

(٤٨٠) ت : رسم البيت هكذا :

في حليتي جروحه باص فالتقى وسيان وسي اي وسي سرود

وفي : أ ، ب :

في حليتي صدور ماض فالتقى ... وله سرود

(٤٨١) في غير : ت : المثاب .

(٤٨٢) ب ط : هذا اللفظ . ت : (علانيا :الصحيح : العلانية) .

(٤٨٣) ورد تفسير هذا اللفظ في ت : بهذه العبارة:(ومنها قولهم : فلان عامي اي واحد من العامة) واستدرك مصحح النسخة ما سقط من النص فأورد تمامه على الحاشية .

(٤٨٤) من : ب ، ت .

(٤٨٥) ب ، ج : أي : منسوب الى العامة .

٧٧ ــ ومنها : العَمَى ــ بفتح الميم ــ :مصدرٌ من (عَمِيَ) من باب : (صَدِيَ) •
وقد شاع بين العميان اسكانُ ميمِهِ •••

٧٨ ــ ومنهـا : العِيان : ــ وهـو[٤٨٦] ــبكسر العين ــ مصدرٌ من : (عايَنَ) الشيءَ عِياناً[٤٨٧] ، أي : رآه بعينه •

والناس يستعملونه ــ بفتح العَين[٤٨٨] ــوهو خَطأ ، لأنّ العَيان ــ بفتـح العـين ــ مصدرٌ من[٤٨٩] : عان الماءُ والدمـعُ يَعِينُ ،أي : سال[٤٩٠] •

٧٩ ــ ومنهـا : لفظ : العَيْش : وهـو ــ بِفتح العَيْن ــ : الحياة •

وكسْرُ العين ــ على ما شـاع ــ خطأ ،لأنّه إذا كسِرَت[٤٩١] العين تلزم[٤٩٢] التـاء ، كعيشةٍ راضية[٤٩٣] •

ومنها[٤٩٤] في (فصل الغين)

٨٠ ــ الغذاء ــ : هو ــ بالذال المعجمة ــعلى وزن : كِسـاء : « ما به نَمـاء الجِسمِ ، وقوامُه » ، هكذا فسّره في القاموس[٤٩٦] ،وقال في الصحاح[٤٩٧] • « الغِذاء : ما يُتَغَذّى به من طعام أو شراب • » •

وقد شاع ، بين النـاس[٤٩٨] ، ــ بالدّالالمهملة ــ اسـماً لما يؤكل ، فقط[٤٩٩] • ففيـه

---

(٤٨٦) في غير : ت : هو .
(٤٨٧) ومعاينة كذلك ، مقياس مصدر فاعل هوالفعال والمفاعلة كجاهد جهادا ومجاهدة ، وناضل نضالا ومناضلة .. وهكذا .
(٤٨٨) عبارة : ت : (وفتح العين خطأ ، لان..).
(٤٨٩) ب ، ت ، ج (مصدر عان ...) .
(٤٩٠) عان : قال في اللسان : ٣٠٤/١٣ [عين]:« عانت البئر عينا : كثر ماؤها وعان الماء والدمع يعين عينا وعينانا ــ بالتحريك ــ : جرى وسال » وليس منها (عَيان) ولا هي في الصحاح: ٢١٧٠/٦ [عين] .
(٤٩١) ب ، ت ، ج : كسر .
(٤٩٢) ب ، ت ، ج : يلزم .
(٤٩٣) ت : مرضية . والعبارة نص آية .
(٤٩٤) (دومنها) : ساقطة من : ت .
(٤٩٥) ت : تمام .
(٤٩٦) القاموس : ٣٧١/٤ [الغذي] .
(٤٩٧) (قال) ساقطة من : ت . وانظر الصحاح:٢٤٤٤/٦ ــ ٢٤٤٥ [غذا] .
(٤٩٨) (بين الناس) ساقط من : ت .
(٤٩٩) (فقط) ساقطة من : ب ، ج .

غَلَطان ! وأظنهم يغلَطون من الغداء ــ بالفتح والمدّ ــ : وهو[٥٠٠] ضدّ العشاء بمعنى : طعام الغَدْوِ .

وكما أن العَشاء ــ بالفتح والمدّ ، أيضاً[٥٠١] ، طعامُ العَشي[٥٠٢] .

٨١ ــ ومنها : التّغوّط ، وهو واويّ ، والمعنى معروف .

فالتّغيّط ــ بالياء ــ أشنع منه . وأظنهم[٥٠٣] يغلطون من الغائط على ما هو دأبهم من جعل الهمزة بعد ألف الفاعل ياءً . وقد مرّ[٥٠٤] .

٨٢ ــ ومنها الغيبة : هي ــ بالكسر ــ :اسم من الأغتياب ، وهو[٥٠٥] أن يتَكَلَّمَ خلفَ إنسان مستور بكلام صادق ، ولو سمِعَه لغمَّه . فإن[٥٠٦] كان صدقاً يسمّى[٥٠٧] : (غِيبةً) ، وإن كان كذباً يسمّى : (بُهتاناً) .

وفتح غينها ــ على ما شاع بينهم[٥٠٨] فتحٌ لباب الجهل ؛ اذ هو ــ بفتح الغين ــ مصدرٌ بمعنى : الغَيْبُوبة .

ومنها[٥٠٩] في (فصل الفاء)

٨٣ ــ الفراغَة :

هي لحنٌ استعملوه من غير نكير لأحدٍ[٥١٠] ، لكن الصحيح : الفَراغُ ، بلا تاء . قال في القاموس[٥١١] : « فرَغ منه : كمَنَع وسمِع ، ونَصَر : فرُوغاً وفراغاً » . وذكر[٥١٢] في الصحاح[٥١٣] له هذين المصدرين . ولم يسمعِ الفَراغةُ [إلا][٥١٤] من أصحابنا .

---

(٥٠٠) (وهو) ساقطة من : ب ، جـ . وعبارة ط : واظنهم يظنونه من الغداء وهو ..
(٥٠١) (ايضا) ساقطة من : ب ، جـ .
(٥٠٢) في غير : ت : العشاء .
(٥٠٣) م : نقلوه ، والصواب مافي الاصول المخطوطة ، وقوله : [من الغائط] يريد : بسبب الغائط ، اي أن الغلط وقع من كلمة الغائط . وفي ط : يظنونه من الغائط .
(٥٠٤) أشار المؤلف هنا الى مرور مثل هذه الحالة في هذه الرسالة ، وهو سهو منه ، والعبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٥) من هنا الى قوله : « بهتانا ، ساقط كله من : ت . وعبارة ط : وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو يسمعه » .
(٥٠٦) من هنا الى (غيبة) ساقط من : ب .
(٥٠٧) هكذا ورد الفعل في جميع الاصول ، بلا جزم ، وقد مر مثل هذه الحالة في كلام المؤلف ، وانظر تعليقنا عليه .
(٥٠٨) العبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٩) ت : فصل الفاء .
(٥١٠) ط : غير فكر و (لاحد) من : ت .
(٥١١) القاموس : ١١٥/٣ (فرغ) .
(٥١٢) وذكر : ساقطة من : ت .
(٥١٣) الصحاح : ١٣٢٤/٤ (فرغ) وفيه : (الفُراغة ــ بضم الفاء ــ ماء الرجل) : ١٣٢٥ .
(٥١٤) من : ب ، ت ، ط . ويعني المؤلف بأصحابه اهل عصره .

٨٤ ــ ومنها : الفَعْلُ : هو ــ بالفتح ــ مصدر : (فَعَل) . وقرأ بعضُهم : «وأوْحَيْنا إليهم فَعْلَ الخيراتِ »(٥١٥) . والفِعْلُ ــ بالكسر ــ : الاسم .

ولكن اشتهر ــ بين العامة(٥١٦) ــ كسرُ الفاء في المصدر ــ أيضا ــ ؛ فهذا الكسر كسر" لرأس الكلمة ، وشجٌّ لها .

٨٥ ــ ومنها الأَفْعَى: هو ــ كالأعمى(٥١٧) ــ: حيّة" خبيثة .

فكسرُ الناس عينَهـا مع فتح اللام في التسلّي(٥١٨) ، غريب .

٨٦ ــ ومنها : الفلاكة ، وهي من الألفاظ التي اخترعها(٥١٩) الناس ، يستعملونها في ضيق الحال ، كأنّهم اشتقّوها من لفظ : الفلك .

فقالوا(٥٢٠) لمن به شدّة :(به(٥٢١) فلاكة") ، وهو مفلوك ، أي : أصابه الفلك بشدّةٍ(٥٢٢) .

٨٧ ــ ومنها : التّفويض(٥٢٣) :

يلحن بعضُ الجَهَلَةِ ، بتقديمِ الواو ؛ فيقولون(٥٢٤) : تَوْفِيض" مع [قولهم(٥٢٥) بـ] ـأنه من باب(٥٢٦) : فَوَّضَ يُفَوِّضُ .

ومنها(٥٢٧) في (فصل القاف)

٨٨ ــ القَوابلُ :

يستَعملونها في جمع : قابل ، وهي جمع(قابلة) ، لأن(٥٢٨) (فواعل) في الصّفة ، جمعُ فاعلة(٥٢٩) ، إلا فوارسَ في جمعِ(٥٣٠) : فارسٍ ــ على ما عُرِف في موضعِهِ(٥٣١) ــ ، إلا أن

---

(٥١٥) الآية : ٧٣ من سورة : الانبياء .
(٥١٦) ساقطة من : ت .
(٥١٧) في غير ت : كأعمى .
(٥١٨) م ط : الفعلى ، وهو وهم، وانما أورد كلمة[التسلي] هنا مكررا تنبيهه على خطأ العوام في فتح اللام من هذه اللفظة ، كما سبق أن اشار . انظر مادة : ٥٩ : التسلي .
(٥١٩) ب ، ت ، ج ، ط : اخترعوها .
(٥٢٠) أ ، م : فقال .
(٥٢١) به : ساقطة من : ب .
(٥٢٢) الفت في الفلاكة كتب ، منها كتاب الدلجي أسماه : الفلاكة والمفلوكون وهو مطبوع بتداول..
(٥٢٣) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من:ت.
(٥٢٧) ت : فصل القاف .
(٥٢٤) ب ، ج : فيقول .
(٥٢٨ ، ٥٢٩) ساقط من : ب .
(٥٢٥) من : ب ، ج .
(٥٣٠) ط : سقطت منها (في) .
(٥٢٦) باب : ساقطة من : ب ط .
(٥٣١) العبارة ساقطة من : ت .

يقال : إنها جمعٌ لصفةٍ موصوفٍ مؤنّثٍ ،مثل(٥٣٢) المادة القابلة ؛ لكنّهُ بعيدٌ ـ خصوصاً ـ من مواقعِ(٥٣٣) استعمالاتهم .

يقولون : هو قابل ، وهؤلاء قوابل .

٨٩ ـ ومنها : قابيل(٥٣٤) ، وكذا : هابيل أيضا ـ : هما على وزن : فاعيل ، أبناء آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ .

والناس يَلْحَنُونَ فيهما، بحَذْفِ الياء.

٩٠ ـ ومنها(٥٣٥) : القَرْيَةُ ـ هي : بسكون الرّاء : معروفةٌ .

والعوام يلحَنُونَ فيها ـ بكسر الراء ، وتشديد الياء .

٩١ ـ ومنها : القزّاز(٥٣٦) : هو ، كشدّاد، بائع القزّ ، وهو الإِبْرَيْسَم(٥٣٧) .

لكن شاع(٥٣٨)، بين العوام(٥٣٩) : الغَزّار ـ بالعين المعجمة(٥٤٠) .

٩٢ ـ ومنها : المقصد : هو ـ بكسر الصاد ـ **موضع** القصد .

وفتح الناسِ صادَهُ خطأٌ ، إذ هو من باب : [ضرب] .

٩٣ ـ وأما المغسَل(٥٤١) فإنهُ وان كان من باب ضَرَبَ ـ أيضا ـ ، الا أنه جاء فيه: الفتحُ أيضا ـ حكاه أهلُ اللغة ؛ حيث قالوا :« المغسَلُ ـ بفتح السين ، وكسرها ـ :مغسَل الموتى »(٥٤٢) .

---

(٥٣٢) مثل : ساقطة من ب . أما في ط فهي (كمثل) .

(٥٣٣) ط ت : مواضع .

(٥٣٤) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .

(٥٣٥) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .

(٥٣٦) في غير : ت : القزاز كشداد .. والقز :كلمة معربة ، المعرب ٢٧٣ .

(٥٣٧) ب ، ت : الابريسم .. والابريسم : كلمة معربة ـ أيضا ـ المعرب : ٨ ، ٢٧ .

(٥٣٨) شاع : ساقطة من : ب .

(٥٣٩) عبارة : بين العوام : ساقطة من : ت .

(٥٤٠) هذه الظاهرة ، وهي ابدال القاف غينا ،ظاهرة موجودة عند العرب ، وهي مستعملة حتى في يومنا هذا ، وفي بوادي العراق وبعض لهجات الجزيرة يقلبون القاف غينا والغين قافا ، فلعل هذا الابدال في القزاز من هذا الباب.

(٥٤١) وضعنا لهذه الكلمة رقما احصاء للكلمات التي فسرها المؤلف ، وانظر مثالا لها كلمة المشغول فيما سبق : مادة : ٢٣ .

(٥٤٢) غسل : اللسان : ٤٩٤/١١ وفي المحكم : « مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم ، والجمع المغاسل » .

٩٤ ـ ومنها : القضاة ، هي ـ على وزن :فعـاة[٥٤٣] ـ جمع مختص" بالناقص ، كالغزاة[٥٤٤] والعُصاة .

فتشديد بعض الناقصين ضادَها ، خطأ" .

٩٥ ـ ومنها : التَقاضي : وهو مصدر :التفاعُل من : قضى .

واكثر العوام يفتحون ضادها[٥٤٥] ،كما يفتحون[٥٤٦] لام التّسلّي ؛ وقد مر"[٥٤٧] .

٩٦ ـ ومنها القُولَنج[٥٤٨] .

الخطأ فيه أنهُم يستعملونه في وجع الظّهر،وليس كذلك ، بل « مَرَض"[٥٤٩] معوي[٥٥٠]، مؤلم[٥٥١] ، يَعسُرُ معه خروجُ الثفل والريح» .

وأما اللفظ فقد[٥٥٢] قال صاحب القاموس[٥٥٣] : « والقولَنجُ ـ وقد تُكسَرُ لامُهُ ، أو هو[٥٥٤] مكسور اللام ، ويُفتَحُ القافُ ، ويضمّ » .

٩٧ ـ ومنها القِنْديل : هو ـ بكسرِ القاف ـ معروف . ووزنه[٥٥٥] : فِعْلِيلِ لا فَنْعِيل[٥٥٦] .

وفَتحُ القافِ لحن مشهور" .

ومنها في (فصل الكاف[٥٥٧]

٩٨ ـ الكراهِيَةَ : هي بالفتح والتخفيف[٥٥٨] من مصادر كرِهَه ، كسَمِعَه ، فتشديد الياء ـ على ما يفعلُه البعض[٥٥٩] ـ مما يكرَهُه السَمعُ ويمجّه الذوق .

---

(٥٤٣) في غير : ت : (فعات) وقد وهم ابن كمال في وزنه ، فهو فُعَلَة لا كما زعم .
(٥٤٤) ب : العراة . وكذا في : ت .
(٥٤٥) ت : ضاده .
(٥٤٦) أ : يفتحوا .
(٥٤٧) وقد مر : ساقطة من : ت . انظر مادتي ٥٩ ، ٩٥ .
(٥٤٨) ط : قولنج .
(٥٤٩) أ : معرض معدي .
(٥٥٠) ط م : معدي ، ب ، ج : معد عسر معه.
(٥٥١) (مؤلم) ساقطة من : ت ، والعبارة بمجموعها من القاموس : ٢١١/١ .
(٥٥٢) ت : وأما اللفظ ففي القاموس .
(٥٥٣) القاموس : ٢١١/١ [القولنج] .
(٥٥٤) أ ، م ، ج : اذ هو .
(٥٥٥) ب ، ج : ووزنه معروف ، وفتح.. ط : وزنه .
(٥٥٦) في غير : ت : فعليل .
(٥٥٧) ت : فصل الكاف .
(٥٥٨) ب ، ت : هي ـ بالتخفيف ـ .
(٥٥٩) عبارة ت : « ما فعله .. ممن يكرهه .. » .

ومنها في (فصل اللام)

٩٩ ــ اللُّكْنَةُ[٥٦٠] : هي ــ بضم اللام ــ « عجمة في اللسان وعِيّ » « يقال : رجل الكَنُ » ، وقد لَكِنَ يَلْكَنُ ، من باب : طَرِبَ ، كما ذكر في اللغة[٥٦١] .

وما زلت[٥٦٢] أسمع من بعض العوام تحريفَ هذه الكلمة ، وقَلْبَ اللام راءً ، وأرى بعض[٥٦٣] الناس حَيَارى في أمثال هذه الاغلاط[٥٦٤] . تارةً يصيبون ولا يدرون إصابتَهُم[٥٦٥] ، وتارةً يخطئون ولا يدرون خطأهم[٥٦٦] .

وليت شعري لِمَ لا يرجِعُون الى اللغة فيما أشكَلَ عليهم ؛ حتى يخرُجوا من ظلمة الشك الى نور اليقين .

ومنها في (فصل الميم)

١٠٠ ــ المَعِدَةُ[٥٦٧] .

يَلحَنُون فيها ــ بزيادة الياء ــ فيقولون: المَعِيدَة .

ومنها في (فصل النون[٥٦٨])

١٠١ ــ المِنْبَر[٥٦٩] : هو ــ بكسر الميم ــ من الشُّهرةِ بحيث يجْعَلُه أهلُ اللُّغَةِ من الموازين .

لكنّه شاع ــ بين العوام[٥٧٠] ــ فتحُ الميم[٥٧١] ؛ وكذا ضمُّ ميم : المَنارة[٥٧٢] ، عند البعض ، وهي مفتوحة[٥٧٣] .

(٥٦٠ ، ٥٦٠) ما بين الرقمين ساقط من : ت ،وفي أ : الكنّه .

(٥٦١) لكن ، يلكن : اللسان [١٣/٣٩٠ : لكن] :وابن سيدة : الالكن : الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه ، لكن لكنة ، ولكنة ولكونة ، ويقال : به لكنة شديدة ولكونة ولكنونة » .

(٥٦٢) ت : وما زالت . ط : (وما زلنا نسمع) .

(٥٦٣) ب : وأرى الناس .

(٥٦٤) أ ، ب ، جـ . الالفاظ .

(٥٦٥) في غير : ت : باصابتهم .

(٥٦٦) ت ط .. ولا يدرون .

(٥٦٧) ت : (المعدّة) ، بتشديد الياء .

(٥٦٨)ت : فصل النون . وكذا في ط .

(٥٦٩) ت : (المنبر : المنبر ــ بكسر الميم ــ ..).

(٥٧٠) ساقطة من : ت .

(٥٧١) ت : ميمه . ط : بفتح ميمه .

(٥٧٢) ب : المناداة ، وهو تحريف وتصحيف .

(٥٧٣) أ ، م : مفتوحة الميم .

والنّبر : الرّفعُ ، قال في القاموس[٥٧٤] :« نَبَرَ الشيءَ رفَعَهُ ، ومنه : المِنبر ، بكسر الميم » .

١٠٢ ــ ومنها : النزْل [والنُّزُل][٥٧٥] ــ بِضَمَّتَين[٥٧٦] ، وبالتّسكين ــ أيضاً ، ما يُهَيّأُ للنزيل[٥٧٧] ، أي : الضيف ، والعوام يزيدون فيه الواو ، فيقولون : النُّزُول[٥٧٨] ، [وليس النزول][٥٧٩]، إلا مصدرا بمعنى الهبوط، أو الحلول .

ويقولون[٥٨٠] : نزَل من العُلُوّ ، أي :هبط منه[٥٨١] ، ونزل بالمكان ، أي : حل به[٥٨٢]، ومنه المنزِل .

١٠٣ ــ ومنها : النّزْلَةُ ، هي كالزُّكام. يقالَ : به نَزْلَةٌ ، والجمع : نَزَلات .

والجافّون يعبّرون عنها[٥٨٣] بالنّازِلة ،ويَجْمَعونَها على : النّوازِل ، وهو خطأ ؛ إذ النازلة هي الشّديدة[٥٨٤] من شدائِدِ الدّهر، تَنزِلُ بالنّاس ، كما تفصِحُ عنها كتب اللغة[٥٨٥] .

---

(٥٧٤) القاموس : ١٤٢/٢ [نبر] قال : « نبر الحرف ينبره : همزه ، ونبر الشيء : رفعه » .

(٥٧٥) زيادة منا للايضاح. وهي في اللسان مع أختها : ٦٥٨/١١ [نزل] .

(٥٧٦) ت : بفتحتين . وهو وهم .

(٥٧٧) ت : ما يتهيأ للنزيل . وفي اللسان عن الزجاج أنها : المنزل : ٦٥٦/١١ .

(٥٧٨) ت : والعوام يزيدون فيه واوا وليس النزول .. وعبارة : (فيقولون ..) ساقطة من : أ ، ت ، م .

(٥٧٩) من : ب ، ت ، ط .

(٥٨٠) أ ط : ويقول ، وكذا في البقية ، وهي ساقطة من : ب ، ت .

(٥٨١) منه : ساقطة من : ب ت .

(٥٨٢) ب ط م : (حل فيه) . واليوم شاعت لفظة المنزول بزيادة الواو ، ولها دلالات متغيرة في الاقطار العربية ففي سوريا ، كما علق المغربي ، يطلقونها على ما يسمى عندهم بـ(قناق) التركية ، وقد ذكرها العلوي (٩٨١هـ) في كتابه مختصر الدارس، بمعنى فكان النزول. قال: ومن العجب ان المصريين يطلقونها على ضرب من الحشيش . وفي العراق تطلق على مواطن الدعارة .

(٥٨٣) ت : يعبرونها . ط : يعبرون على أنها بالنازلة .

(٥٨٤) أ ، م : الشدّة ، وهي صحيحة ، كما هي عبارة المحكم لابن سيدة التي نقلها المؤلف .

(٥٨٥) أ : الفقه ، وانظر اللسان : [٦٥٩/١١ ــ نزل] : « والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم ،وجمعها النوازل ، المحكم : والنازلة : الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس » .

١٠٤ ــ ومنهـا(٥٨٦) : المنسُوباتُ : هي جمعُ : مَنْسُوبَةٍ ، أو منسوب(٥٨٧) ، من غير ذوي العقول .

لكنْ شاع ، بين النّاس اطلاقُهـا على الطائفةِ المنسوبين الى الاكابر . يقال : فلان من منسوبات فلان ؛ كأنهم يقصدون بذلك الحاقهم بالبهائم والجمادات . لا أدري له وجـــهَ صحّةٍ(٥٨٨) ، الا أن يتكلّف ، ويقـــال : هي بمعنى : الطوائف المنسوبات، فهي على هذا جمع للطائفة(٥٨٩) المنسُوبة .

تقول : هذه الطائفة منسوبة الى كـذا ،وهؤلاء الطوائف منسوبا الى كذا ، ولـكن يُبْطِله قولهم : « زيد من منسُوبات عمرو» ، اذ لا يصح(*) أن يقال : « زيـد من الطوائفِ المنسوبة الى فلان » ؛ لأنه يَسْتَلزِمُ أن يكون(زيد) طائفةً، إذ واحدة الطوائف هي : الطائفةُ؛ بل الصحيح أن يقالَ : زيدٌ من الطائفةِ المنسوبة الى عمرو .

١٠٥ ــ ومنهـا : النِّقْرِسُ : هو داءٌ معروف ..

وزيادة الياء ــ على ما هو الشائع بـــين العوام(٥٩٠) ــ خطأ ، لأنّ النقريس(٥٩١) : الدليل الحاذقُ الخرِّيتُ(٥٩٢) ، والطبيبُ المـــاهر النظـــار(٥٩٣) المدقـق ــ على ما ذكـــره في القاموس(٥٩٤) .

ولا يجوز زيـــادة الياء(٥٩٥) في الداء ،لكنَّ داءَ الجهلِ ليس له دواء(٥٩٦) .

١٠٦ ــ ومنهـــا (عِـرْقُ النَّسا) .النَّسا(٥٩٧) ــ بالفَتْح والقَصْر : عِرْقٌ(٥٩٨)

---

(٥٨٦) من هنا الى قوله : (قال ابن السكيت..)الآتي : ساقط كه من : ب .
(٥٨٧) العبارة ساقطة من : ج .
(٥٨٨) ت : ولا ادري له وجـــه ، والصواب : وجها .
(٥٨٩) ت ،ج : الطائفة .
(*) ط : يصلح .
(٥٩٠) ساقط من : ت .
(٥٩١) ج : النقرس . والنقرس والنقريس واحد، وليس كما يزعم المؤلف .
(٥٩٢) ج : الجرّيب ،
(٥٩٣) م ط : الناظر ، ج : النظافة . و(المدقق)من : ط .
(٥٩٤) القاموس : [٢٦٥/٢ : النقرس] : « ورم ووجع..والدليل الحاذق الخريت والطبيب الماهر النظار المدقق كالنقريس فيهما وكذا في الصحاح : ٩٨٣/٢ (نقرس) .
(٥٩٥) الياء : ساقطة من : ت .
(٥٩٦) ت : الدواء .
(٥٩٧) ساقطة من ت ، ج .
(٥٩٨) ساقطة من : ث ، وكذلك قوله : (وذكره).

وذكره[٥٩٩] في الصحـــاح[٦٠٠] ، نقـــلا عن الاصمعي[٦٠١] انه قال : « ولا تَقُلْ : « هو عرقُ النَّسَا »[٦٠٢] .

وقال ابن السكيت[٦٠٣] : هو عِـــرْقُ النَّسَا » .

وذكـــر في القـــاموس[٦٠٤] : نقلا عن الزجّاج[٦٠٥] أنه قال : « لا تَقُـــلْ : عِـــرْقُ النَّسَا[٦٠٦] ، لأن الشيء لا يضاف الى نفسه » . انتهى .

والعوامّ يقولون : عِرْقُ النِّساءِ ــ بالكسر والمد ، ولا يُعرَفُ له معنى ، إذ المعنى في بطن الشاعر .

١٠٧ ــ ومنهــا : النِّكات[٦٠٧] : هي ــ بكسر النون ــ جمـــع نكْتَـــة[٦٠٨] ، وإذا ضَمَمْتَ النُّونَ حَـــذَفْتَ الألف[٦٠٩] ، فتقول : نُكَت" .

وكثير من النـــاس يَضُمُّونَ النّونَ ، ويُثْبِتونَ الألِفَ[٦١٠] ؛ أي : يقـــولون : نُكات"[٦١٠] .

تَمَّ بعون الله المعبود[٦١١] .

---

(٥٩٩) أ ط : وذكر .
(٦٠٠) الصحاح : ٢٥٠٨/٦ (نسا) .
(٦٠١) الاصمعي : من أكابر أئمة اللغة البصريين ، وهو ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن علي بن اصبع له تصانيف كثيرة في اللغة . وقد طبـــع أكثرها ، توفي سنة ٢١٦ هـ . وكان مولده سنة ١٢٢ هـ . انظر في ترجمته كتابنا : أبو عثمان المازني : ص ٣٥ فما بعد . وانظر : الانباه : للقفطي : ١٩٧/٢ .
(٦٠٢) في غير : أ : النساء ، و [هو] من : الصحاح . وانما مذهب الاصمعي أن يقال : « هو النَّسَا » .
(٦٠٣) ابن السكيت : هو يعقوب بن اســـحاق السكيت اللغوي الكوفي المعروف بابن السكيت ، له عدة مصنفات حسان في اللغة ، توفي سنة : ٢٤٤ هـ . انظر مراتب النحويين : ٩٦ .
(٦٠٤) القاموس : ٣٩٨/٤ [نسوة] : « والنَّسَا عرق من الورك الى الكعب ويثنى : نســـوان ونسيان ، الزجاج .. » .
(٦٠٥) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي ، له تصانيف كثيرة في القـــرآن والاعراب واللغة والنحو ، وكان ممن جمع نحو المدرستين البصرة والكوفة واخذ عن المبرد وثعلب ، توفي سنة : ٣١٠ هـ . انظـــر الفهرست لابن النديم : ٦٠ فما بعد .
(٦٠٦) ت : النساء .
(٦٠٧) ت : النكاة .
(٦٠٨) جـ : النكتة .
(٦٠٩) ما بعدها ساقط من : ب الى : (وكثير) .
(٦١٠ ، ٦١١) ما بينهما ساقط من : ب ، ت .
(٦١٢) ت : (تمت الرسالة بعون الله ــ تعالى ــ وتوفيقه ، على يد الفقير عبـــدالعزيز الكرماني ، القاضي سابقا عفي عنه) .
وفي نهاية الكلام نقل من الصحاح في معنى البشارة ، ونقل آخر في معنى « محسات » ، عن ابي الفرج بن الجوزي رحمه الله .
ب : تمت .

ثبت بأهم المصادر والمراجع

● ● ●

— ارشاد الاريب ـ الحموي ، ٦٢٦هـ ، ط مرجليوت .

— انباه الرواة ـ القفطي ، ٦٤٦ ، ط : ابو الفضل .

— الاعلام الزركلي ـ ط : الاولى .

— بغية الوعاة ـ السيوطي ، ٩١١ هـ ، ط : ابو الفضل.

— اريخ بغداد ـ الخطيب ، ٤٦٣هـ ، ط : القاهرة .

— التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ـ ابن كمال باشا ، ٩٤٠هـ ، ط : المغربي .

— تهذيب اللغة ـ الازهري ، ٣٧٠ هـ ، ط : المؤسسة المصرية .

— ديوان البحتري ـ ط : القاهرة .

— السيرة ـ ابن هشام ، ٢٠٤ هـ ، ط : مصر .

— شرح الالفية ـ ابنعقيل ، ٧٦٢هـ ط : محمدمحيالدين.

— الصحاح ـ الجوهري ، ٣٩٨هـ ، ط : العطار .

— فجر الاسلام ـ احمد امين ، ط سنة ١٩٦١م ـ الثانية.

— الفلاكة والمفلوكون ـ الدلجي ، ٨٥١هـ ـ ط : بغداد.

— القاموس المحيط ـ الفيروز آبادي،٨١٧هـ ، ط:القاهرة.

— الكشاف ـ الزمخشري ، ٥٣٨ هـ ، ط : مصر .

— لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ـ د . عبدالعزيز مطر ، القاهرة .

— اللسان ـ ابن منظور ، ٧١١ هـ ، ط : بولاق .

— المحكم ـ ابن سيدة ، ٤٥٨ هـ ، ط : مصر .

— المعرب ـ الجواليقي ، ٥٤٠ هـ ، ط : شاكر .

— المفصل ـ الزمخشري ، ٥٣٨ هـ ، ط : الاسكندرية .

— وشرحه ـ لابن يعيش ، ٦٤٣ هـ ، الطبعة المنيرية .

— نزهة الالباء ـ ابن الانباري، ٥٧٩هـ ، ط : السامرائي.

— النهاية في غريب الحديث ـ ابن الاثير ، ٦٠٦هـ ، ط : القاهرة .

— وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ، ٦٨١هـ ، ط : محمد محيالدين عبدالحميد .

— وغيرها من المراجع والمصادر المذكورة في حواشي التحقيق.

● ● ●